ممارسة العقاب البدني في المدارس المتوسطة بدولة الكويت واتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني[١]

د. علي جاسم الشهاب

كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٤٨٠ معلما ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة في الكويت عام ٢٠٠٤، وهدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة العقاب البدني من قبل معلمي هذه المرحلة في الكويت، كما هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني في محاور أربعة شملت: فعالية العقاب البدني، و العقاب البديل، وتأثير العقاب البدني في علاقة الطالب بالمعلم، والآثار النفسية المترتبة على هذا العقاب.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والإحصاء الاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وكشفت عن بلوغ ممارسة العقاب البدني في المدرسة المتوسطة الكويتية مستوىً عالياً. وخرجت بنتائج هامة أبرزها: تأثير متغير الجنس في الاتجاه نحو العقاب البدني حيث كان اتجاه المعلمات إلى رفض هذا العقاب أكبر من المعلمين، وينسحب هذا الأمر على تأثير متغير الخبرة حيث أظهرت النتائج أن المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة أكثر تشددا في ممارسة العقاب البدني من ذوي الخبرة العليا والأولية، كما أظهرت الدراسة أيضا أن المعلمين الكويتيين أكثر توجها إلى ممارسة العقاب البدني من المعلمين غير الكويتيين.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي تؤكد ضرورة العمل على زيادة الوعي العام التربوي من أجل الحد من هذه الظاهرة، وتدريب المعلمين على اعتماد الأساليب البديلة للعقاب البدني في إدارة الصف وتوجيه العملية التربوية بعيدا عن مختلف أشكال العنف والعقاب الذي يمارس في المدرسة.

(١) بحث ممول من إدارة الأبحاث العلمية - جامعة الكويت - تحت رقم TO02104

المقدمة

تأخذ مسألة العقاب البدني دورا متزايد الأهمية في الأدبيات الفكرية والتربوية المعاصرة، حيث أخذت هذه المسألة تتحول إلى إحدى القضايا المركزية المتعلقة بحقوق الأطفال التي تنص عليها الشرائع الدولية الخاصة بحقوق الإنسان والطفل. ويولد اليوم إجماع عالمي على حماية الأطفال من مختلف أشكال الاضطهاد والظلم وسوء المعاملة التي تتمثل في الضرب، والإهانة، والتعذيب. وفي الوقت الذي أصبحت فيه مسألة العقاب البدني واحدة من قضايا حقوق الطفل والإنسان التي تتصدر المواثيق الدولية فإن هذه القضية ما زالت تطرح نفسها للحوار بين مؤيد ومعارض في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية. وإنه لمن المفارقة التاريخية أن نجد مظاهر ضرب الأطفال والإساءة إليهم راسخة في المؤسسات التربوية العربية رغم تقادم القرارات التي أصدرتها وزارات التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم العربي، ومع تقادم النظريات التربوية الحديثة التي ترفض العقاب البدني منذ القرن التاسع عشر حتى اللحظة الراهنة. وعندما ندرك أن أغلب المعلمين اليوم قد تخرجوا من كليات جامعية تربوية تقدّم تعليما للنظريات الحديثة في التربية فإنه لمن الغرابة بمكان أن نجد معالم هذه الظاهرة في مؤسساتنا التربوية اليوم.

لقد بينت عدد من الدراسات أن كثيرا من المعلمين في عالمنا العربي يمارسون العقاب البدني وغيره، اعتقادا منهم بضرورته وفاعليته في ضمان استمرار العملية التربوية، وإيجاد الحلول للمشكلات التربوية العصية على الحل. فالعقاب البدني كما يعتقد كثير من المعلمين هو الأسلوب الأنجع لضبط العملية التربوية وتوجيه مسارها، لأن الضرب والعقاب البدني يعطي المعلم هيبته التقليدية، ويمكنه من السيطرة على فعالية التعليم وتأمين الانطلاقة الأفضل للعملية التربوية.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

تأخذ مسألة العقاب البدني مكانها في صدارة الجدل التربوي الدائر في المجتمع الكويتي المعاصر. فالآباء، كما هو حال المعلمين، يلتفون حيالها بين

معارض ومؤيد. وفوق ذلك كله، فإن عددا كبيرا من المعلمين في المدرسة الكويتية يستخدمون العقاب البدني، ويروجون له، إيمانا منهم بفعاليته في تربية الأطفال وتعليمهم. وفي غمرة ذلك كله ترتفع أصوات أولياء الأمور والطلاب شاكية من المعاملة القاسية التي يتعرض لها أطفالهم في المدرسة، ومن الآثار المؤلمة التي يتركها العقاب البدني في نفوس هؤلاء الأطفال وفي ردود أفعالهم. ومازالت مسألة ضرب الأطفال وعقابهم تطرح نفسها كمشكلة تربوية متزايدة الأهمية بين المشكلات التربوية التي تطرح نفسها في الكويت وفي غيرها من البلدان العربية.

فمشكلة الضرب والعقاب البدني ما تزال قائمة في المدارس الكويتية، رغم القرارات الإدارية التي أصدرتها وزارة التربية منعا للعقاب البدني ورفضا له. ولذلك فإن العقاب البدني يطرح نفسه مشكلة اجتماعية وتربوية تحتاج إلى الدراسة العلمية للتعرف على دوافع المعلمين واتجاهاتهم نحو استخدام العقاب المدني، فضلا عن التعرف على الآثار الناجمة عن استخدام هذا النوع من العقاب في المدارس المتوسطة على التلاميذ ومسيرتهم التربوية. ومن منطلق هذه الإشكالية فإن دراستنا تسعى إلى تحليل عوامل هذه الظاهرة التربوية وآثارها ومتغيراتها ويمثل ذلك في تقصي مدى استخدام المعلمين للعقاب البدني، وتحري اتجاهاتهم نحو استخدام هذا العقاب. والبحث في جوانب العقاب البديل ومدى حضور هذا العقاب في الممارسة التربوية للمعلمين. ثم البحث في تأثير العقاب البدني في العلاقة بين المعلم والطالب وفي الآثار النفسية الناجمة عن العقاب البدني الذي يتعرض له الأطفال في المدرسة الكويتية.

أسئلة الدراسة

تأسيساً على ما تقدم فإن الدراسة تطرح مجموعة محددة من الأسئلة:

١ - هل يمارس المعلمون الكويتيون في المدارس المتوسطة العقاب البدني في ممارساتهم التربوية؟

٢ - هل هناك من فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة المعلمين للعقاب البدني وفقا لمتغير الجنس؟

٣ - هل هناك من فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة المعلمين للعقاب البدني وفقا لمتغير الجنسية؟

٤ - هل هناك من فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة المعلين للعقاب البدني وفقا لمتغير الاختصاص؟

٥ - هل هناك من فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة المعلمين للعقاب البدني وفقا لمتغير الحالة المدنية؟

٦ - هل هناك من فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة المعلمين للعقاب البدني وفقا لمتغير سنوات الخبرة؟

٧ - ما نوع العقاب البدني الذي يستخدمه المعلمون الكويتيون وهل هناك من فروق دالة في مستوى الجنس والجنسية والاختصاص والحالة المدنية وسنوات الخبرة؟

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض الصفرية التالية:

١ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات أفراد العينة نحو العقاب البدني في مختلف محاور العقاب البدني وفقا لمتغير الجنسية.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات أفراد العينة نحو العقاب البدني في مختلف محاور العقاب البدني وفقا لمتغير الجنس.

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات أفراد العينة نحو العقاب البدني في مختلف محاور العقاب البدني وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات أفراد العينة نحو العقاب البدني في مختلف محاور العقاب البدني وفقا لمتغير التخصص.

٥ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات أفراد العينة نحو العقاب البدني في مختلف محاور العقاب البدني وفقا لمتغير الحالة المدنية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تقصي مسألة استخدام العقاب في التعليم المتوسط في الكويت؛ كما أنها تسعى إلى اختبار مجموعة من الفروض العلمية المتعينة في تأثير عدد من المتغيرات المحددة التي تتعلق بأوضاع المعلمين المهنية والشخصية. كما أنها تسعى إلى تقديم إجابات واضحة عن الصورة العامة لحضور العقاب البدني في التعليم المتوسط في دولة الكويت. وتهدف أيضا إلى إثارة هذه القضية بصورة علمية وإخراجها إلى مستويات تربوية تؤسس لبناء مواقف إدارية وتربوية مقاومة للممارسات التسلطية في داخل المدرسة الكويتية. ومما لا شك فيه أن الدراسة تهدف إلى تقديم رؤية موضوعية لمختلف الأسئلة والفرضيات التي طرحتها فيما يتعلق بمدى ممارسة العقاب البدني ومدى تأثيره وتحديد اتجاهات المعلمين نحو هذه الظاهرة في مستوى الممارسة وفي مستوى التفكير.

أهمية الدراسة

يشكل العقاب البدني أحد أوجه ممارسة العنف والتسلط في الحياة التربوية. وهذه المسألة ما زالت تشكل محورا علميا من محاور البحث العلمي. وفي المستوى الإنساني فإن بعض المفكرين ينادي إلى احترام إنسانية الطفل ورفض استخدام العنف التربوي في تربيته وتعليمه (وطفة، ٢٠٠٠: ١٢٩-١٣٧). فالعقاب البدني كما يراه بعض علماء النفس يلعب دورا سلبيا في العملية التربوية، وبالتالي فإن الثواب والتعزيز الإيجابي يمكنه أن يكون أفضل السبل في تعليم الطفل وتربيته (منسي، ١٩٩٠).

لذا تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

* تناول الدراسة للعقاب البدني في مرحلة هامة من مراحل التعليم، وهي المرحلة المتوسطة حيث لم يسبق حسب علمنا أن درست مسألة العقاب في هذه المرحلة تحديدا.

* تستمد الدراسة أهميتها جزئيا من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه. فالعقاب البدني وعلاقة المعلم بالطالب تطرح نفسها قضية مهمة ومؤثرة في سير العملية التربوية التعليمية في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية.

* تتوافق المرحلة التي تتناولها الدراسة مع مرحلة المراهقة وهي أكثر مراحل نمو الأطفال خطورة وأهمية وبالتالي فإن هذه المرحلة تحتاج إلى مزيد من العناية والحماية وإبعاد المراهق عن كل بؤر التوتر والقلق التي يفرضها العقاب بشقيه البدني والنفسي (معوض، ١٩٨٠).

* يضفي الجدل الدائر حول مسألة العقاب والعقاب البدني في الأوساط التربوية الكويتية على موضوع الدراسة مزيدا من الأهمية حيث يمكن للدراسة الحالية أن تشكل مرتكزا علميا للكشف عن طبيعة ما هو قائم في الوسط التربوي حول هذه المسألة بأبعادها المختلفة.

* وتنبع أهمية البحث من كونه يشكل محاولة علمية متواضعة لتقديم صورة واقعية لما يجري في داخل المدرسة الكويتية، فضلا عن معرفة اتجاهات المعلمين لاسيما معلمي المرحلة المتوسطة نحو العقاب البدني مما يساعد وزارة التربية على اتخاذ الإجراء المناسبة لمعالجة القضايا والمشكلات التي تفرضها هذه المسألة.

منهج الدراسة

تجري الدراسة وفقا لمنهج البحث الوصفي بما يشتمل عليه من خطوات علمية. وتتمثل خطوات هذا المنهج في فحص الموقف المشكل، ومن ثم تحديد المشكلة ووضع الفروض، واختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها، وتقنين أساليب جمع البيانات وأخيرا وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها(فان دالين ١٩٩٦: ٢٩٣)، وذلك بهدف وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بها.

مصطلحات الدراسة

الاتجاهات Attitudes: نعني بالاتجاهات موقف الفرد قبولا أو رفضا لموضع محدد، وهي ترتكز إلى الاستعدادات المكتسبة التي تتبلور بالتدريج لتتخذ صوراً ثابتة نسبياً لسلوك الفرد، وعلاقته بالناس، ونظرته إلى شتى نواحي الحياة. وهي تبدأ على شكل: «نزعات جزئية ومشتتة لا تلبث أن تتآلف وتتراكب وتتماسك وتشكل اتجاهات واضحة شأنها في ذلك شأن سمات الشخصية» (الحافظ، ١٩٦٥: ٢٣٧ – ٢٤٠).

هذا ويعرف الاتجاه بأنه الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد (زيدان، ١٩٨٤: ١٥٣). ويُعرّف أيضا بأنه "اتخاذ الأفراد كأعضاء في جماعة وضعا معينا إزاء قيم معينة ترسم للأفراد سلوكا معينا مقبولا من الناحية الاجتماعية (بريموفا، ١٩٩٠: ٤٤٠) ويعرف أيضا بأنه" مجموعة من استجابات القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع معين أو موقف ما قبل المناقشة. وهو ميل الفرد لاستحسان وقبول أمر ما أو النفور منه ورفضه. والمقصود بالاتجاهات هنا في إطار هذه الدراسة هو: «ما شمل العادات والمواقف والمعتقدات المتعلقة بمواقف الشباب من عادات الزواج وتقاليده» (الشافعي، ١٩٧٢).

في مفهوم العقاب البدني: العقاب في اللغة تعقيب فعل السوء بالجزاء. ويأخذ هذا المفهوم صيغة إيقاع ألم حسي في المتعلم باليد والعصا بقصد ضبط سلوكه (عسقول، وأبو دف، ١٩٩٨:٣٦). هذا ويعرف جون رتش Rich العقاب البدني بأنه "أي نوع من العقوبة يكون الجسد موضوعها مثل الضرب أو الصفع أو الرفس" (Rich: 1994: 184). ويعرف كريان Cryan العقاب البدني بأنه إنزال العقوبة المؤلمة عن طريق المعلم أو أي مسؤول إداري في المدرسة على جسد الطالب نتيجة عمل ارتكبه الطالب ولم يوافق عليه المعاقب (Cryan, 1989: 149)" ويترتب على ما تقدم أن العقاب البدني لا يقف عند حدود الضرب المباشر وإنما عن طريق أي فعل يؤدي إلى إلحاق الأذى مباشرة بالجسد مثل: حجز الطالب في غرفة الصف، أو إجباره على الوقوف لفترة طويلة، أو رفع يديه أو

قدمه، أو تناول أشياء غير مرغوبة. هذا وتعرف مها محمد العجمي الضرب في دراسة لها بأنه "العقاب الجسدي من ضرب أو صفع أو شد للشعر أو الهز بشدة أو الوقوف لمدة طويلة (العجمي ١٩٩٨: ٢٤). وعليه يمكن أن نبلور مفهوما محددا للعقاب البدني بأنه " ضرب الطالب سواء باليد أو بالمسطرة أو شد الأذن والشعر، أو إيقاف الطالب بجانب السبورة أو خارج الفصل أو إيقاع الأذى بجسد الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بذريعة تربيته أو تعليمه.

العقاب البديل

يشمل العقاب البديل مختلف أشكال العقاب الأخرى التي يعتمدها المعلمون في تقويم سلوك الطفل وتوجيهه. ومن أكثر أشكال العقاب البديل شيوعا:

١ - العقاب اللفظي من أكثر أنواع العقاب البديل شيوع حيث يستخدم المعلمون الألفاظ والكلمات لمعاقبة التلاميذ والمتعلمين. وقد يكون وقع العقاب اللفظي أشد تأثيرا وإيلاما من العقاب الجسدي نفسه.

٢ - العقاب اللفظي المتمثل في السّب والشتم والاستهزاء والسخرية... .

٣ - العقاب بالإهمال وعدم إعارة أي اهتمام لما يقوم به الطفل من أعمال ونشاطات تربوية وتعليمية.

٤ - العقاب بالتنقيط (نقطة الصفر، النقطة الموجبة للرسوب).

٥ - العقاب بالواجبات والفروض، كإرغام الطفل على كتابة كلمة أو جملة أو فقرة عشرات أو مئات المرات.

الدراسات السابقة

تشهد الساحة الثقافية العربية اهتماما كبيرا بمسألة العقاب البدني في المؤسسات التربوية المختلفة؛ حيث حظيت هذه الظاهرة بالدراسة الوافية في مستويات التنشئة الاجتماعية. ومع ذلك فإن هذه الدراسات لا تغطي مختلف

القطاعات في مستوى المؤسسات التربوية. وسنستعرض في هذا المجال أهم الدراسات التي أجريت حول هذه الظاهرة في الكويت وفي العالم العربي.

دراسات أجنبية

* وتجدر الإشارة في هذا الخصوص إلى أعمال بون جيوفاني Bongiovanni ولاسيما البحث الذي قام به عام ١٩٨٠ حول استخدام العقاب البدني في المدارس الأمريكية، وتوصل إلى نتيجة مؤداها أن العقاب البدني غير فعال في تغيير سلوك الطلاب؛ بل إنه من الممكن أن يسبب الأذى لهم. كما توصل إلى أن العقاب البدني غير عملي أبدا في تحقيق أفضل النتائج التعليمية والنظامية (العجمي، ١٩٩٨).
* دراسة باركى وكونولي (Parkay & Conoley, 1989). وقد أجريت هذه الدراسة لبحث العلاقة القائمة بين اتجاهات المعلمين حيال استخدام العقاب البدني وبين متغيرات الخبرة والجنس والمستوى التعليمي والتخصص العلمي وخرجت الدراسة بنتائج أهمها:
  - يمارس المعلمون العقاب البدني بدرجة أكبر من المعلمات.
  - يستخدم العقاب البدني من قبل المعلمين في المدارس العامة بدرجة أكبر من المعلمين في المدارس الخاصة.
* دراسة ماريز وويلرستين (Maurer & Wallerstein, 1983) (في: العجمي، ١٩٩٨). وهدفت دراستهما إلى معرفة أثر استخدام العقاب البدني على الجريمة في المجتمع وتوصلا إلى النتائج الآتية:
  - المجرمون القساة تعرضوا للضرب وسوء المعاملة في طفولتهم المبكرة.
  - هناك علاقة مباشرة بين التعرض للعقاب البدني المؤلم في الطفولة المبكرة والجنوح وانتهاك القانون في مراحل المراهقة والشباب.
  - معظم الشباب الذين تعرضوا للضرب في مرحلة الطفولة في المدرسة يميلون إلى السرعة والتهور وعدم الالتزام بالقوانين المرورية وتحدي السلطات.

- كلما ازداد ضرب الطالب، ازداد احتمال مخالفته للقانون.
- التعرض للضرب يعتبر أهم عامل مسبب لجنوح المراهقين وانتهاكهم للقانون، وخاصة الضرب من الوالدين في مراحل العمر المبكرة.

* وفي دراسة أجراها كريان Cryan في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٧ حول العنف والعقوبات البدنية في المدارس خرجت الدراسة بنتائج أهمها أن ٧٥٪ تقريبا من مديري المدارس الحكومية يستخدمون العقاب البدني لحفظ النظام في مدارسهم (Cryan,1989,149).

* وقد أوضحت دراسة فرانك روبرت (Robert and Frank,1990) في كاليفورنيا وجود عدة أسباب تؤيد استخدام العقاب البدني في المدارس منها:

- يعتقد الموجهون أن طرد الطالب من المدرسة كبديل للعقاب البدني ليس مناسبا لأن طرد الطالب من المدرسة قد يجعله عرضة للفساد والانحلال الأخلاقي.
- يقبل التلاميذ العقاب البدني كطريقة لحفظ النظام وتغيير السلوك وهذا يجعل استخدامه في المدرسة يعمل بصورة فعالة لأن الطلاب يعتقدون بأن هذه الطريقة عادلة.
- يعمد المعلمون إلى الاستخدام الواسع للعقاب البدني.

* هذا وتبين العديد من الدراسات الأجنبية أن استخدام العقوبات البدنية أمر شائع في المدارس والمؤسسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من بلدان أوروبا الغربية وهذا ما يؤكده البحث الذي قامت به مورا كريستوفر على عينة بلغت ٢٩٢ مدرسة في مناطق مختلفة من ولاية "بنسلفانيا" في الولايات المتحدة عام (Christopher,1989). وقد بينت هذه الدراسة أن العقاب البدني شائع في أغلب المدارس. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها:

- يؤدي العقاب البدني إلى تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب لدى الطلاب.
- يتعلم الطلاب ضبط النفس من خلال العقاب البدني.

- العقاب البدني أقل ضررا من العقاب الإذلالي الذي يترك آثارا نفسية سيئة.
- يعد العقاب البدني الأسلوب الأفضل والوحيد لإصلاح بعض الطلاب سيئي السلوك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في استخدام العقاب البدني كوسيلة لحفظ النظام (Christopher,1989:17).

دراسات عربية

* دراسة محمد إبراهيم كاظم عام ١٩٥٩ التي تعد من أقدم الدراسات التربوية التي تناولت هذا الموضوع في العالم العربي، وأجريت هذه الدراسة على عينة واسعة من المعلمين والنظار، وهدفت إلى تقصي رأيهم في مسألة العقوبات المدرسية. وتوصلت إلى نتائج هامة منها: أن المعلمين ومدراء المدارس والموجهين يوافقون على أهمية العقوبات البدنية في المدرسة، وأن أغلبهم يمارسون هذه العقوبة في حالات الغش في الامتحانات وسوء سلوك الطالب في داخل المدرسة (كاظم، ١٩٥٩).
* دراسة محمد خليفة بركات عام ١٩٦٠، أجريت هذه الدراسة لتحري طبيعة العقوبات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية في الأردن عام ١٩٦٠. وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج الهامة من أبرزها:
  - أن الأخطاء التي يعاقب عليها الطالب بدنيا تختلف من حيث النوع والدرجة ومن حيث البساطة والأهمية.
  - موافقة المعلمين على بعض العقوبات كإبلاغ الوالدين بسلوك ابنهم، ولفت نظر الطالب إلى أخطائه ومحاسبته عليها على انفراد تأنيب الطالب، خصم درجات السلوك (بركات، ١٩٦٠).
* دراسة سليمان الخضري الشيخ ومحمد أحمد سلامة في قطر عام ١٩٨٢. أجريت الدراسة على عينة بلغت ٢٢٥ معلما ومعلمة في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في دولة قطر، وتناولت هذه الدراسة أثر متغيري الجنس

والمؤهل العلمي في اتجاه المعلمين نحو العقاب. وخرجت الدراسة بنتائج هامة منها:

- وجود اتجاه كبير لاستخدام العقاب البدني عند الضرورة؛ ٨٧٪ من أفراد العينة يستخدمون العقاب البدني إذا لزم الأمر.
- أبدى ٨٠٪ من أفراد العينة أن شرح الخطأ وعواقبه أكثر جدوى من العقوبة البدنية.
- أبدى ٢٩٪ من افراد العينة ميلهم إلى استخدام الضرب في العمل التربوي.
- المعلمات يحبذن استخدام العقاب في حالة الأخطاء العلمية وعلى خلاف ذلك كان المعلمون الذكور أكثر ميلا لاستخدام العقاب في حالات أخرى ليس لها علاقة بالتحصيل العلمي (الشيخ وسلامة، ١٩٨٢).

* دراسة عبد الراضي إبراهيم (إبراهيم، ١٩٨٨)، أجريت هذه الدراسة في جامعة عين شمس على عينة بلغت ٣٠٠ من طلاب كلية التربية (معلمي المستقبل) وهدفت هذه إلى معرفة موقفهم من استخدام العقاب البدني في حفظ النظام في الفصل. وخرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- معظم أفراد العينة يميلون لاستخدام العقوبة البدنية كأداة لضبط نظام الفصل.
- يميل طلاب الاختصاصات الإنسانية إلى استخدام العقاب البدني أكثر من طلاب الاختصاصات العلمية.

وعزا الباحث موقف الطلاب وميلهم لاستخدام العقاب البدني إلى ما وصلت إليه الأوضاع من تدهور تربوي وتسيب مع انتشار ظاهرة التملق للطلاب والغش الجماعي والدروس الخصوصية وضياع هيبة المعلم.

* دراسة محمود عبد الحليم منسي عام ١٩٩٠، وهي دراسة أجريت على عينة بلغت ٢٨٠ من طلبة المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة لتقصي أسباب غياب الطلاب عن المدرسة. وقد بينت هذه الدراسة أن الشدة التي يستخدمها

المعلمون وعدم تشجيعهم للطلاب واستخدامهم للعقاب من أسباب غياب الطلاب عن المدرسة (منسي، ١٩٩٠)

* دراسة رمضان في الكويت عام ١٩٩٠، بينت هذه الدراسة أن الأسرة العربية تتبع نمط التنشئة التسلطي لأبنائها، فالآباء والمعلمون يستخدمون أساليب التسلط والشدة والعنف في تربية الأطفال، وأن الأسر العربية تبدي قبولا كبيرا لعملية ضرب الأبناء من أجل تربيتهم (رمضان، ١٩٩٠).

* دراسة الحارثي عام ١٩٩١، وتعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات التي أجريت في السعودية أهمية بمنهجها وأدائها ونتائجها. أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٤٠٠ من المعلمين وأولياء الأمور في مكة المكرمة وذلك لتقصي اتجاهاتهم نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة. وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج هامة أبرزها:

  - أن أكثرية أفراد العينة ٦٧٪ من أفراد العينة يعارضون استخدام العقاب البدني في المدارس.
  - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مواقف أفراد العينة تجاه العقاب البدني وفقا لمتغيري: العمر والجنس.
  - يؤثر المستوى التعليمي لأفراد العينة في اتجاههم نحو العقاب: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد، انخفض اتجاههم نحو استخدام العقاب البدني في المدارس (الحارثي، ١٩٩١).

* دراسة أحمد الطنطاوي ١٩٩١، أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٣٦٠ من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان، وهدفت إلى تقصي أسباب استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها:

  - ٥٠٪ من افراد العينة يؤكدون ضرورة استخدام العقاب البدني من أجل تربية الأطفال بصورة صحيحة.
  - يزداد استخدام المعلمين للعقاب مع ازدياد سنوات الخبرة لديهم.

- العقوبات المتبعة هي: ضرب الطالب وصفعه، ثم إنقاص درجاته، أو إرساله لمدير المدرسة (الطنطاوي، ١٩٩١).

* دراسة عبد الله الهاجري عام ١٩٩٣، أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٢٥٧ طالبا وطالبة من مدارس الكويت عام ١٩٩٣ وذلك لمعرفة أبرز أساليب العقاب المستخدمة من قبل المدرسين. وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج هامة تعتمد وجهة نظر الطلاب:

- يرى الطلاب أن المعلمين يستخدمون العقاب البدني ويتعجلون إيقاع العقوبات على التلاميذ دون دراسة وتفكير.
- تبدي الطالبات الإناث اهتماما أكبر من الذكور بموضوع العقاب وهن أكثر إدراكا للوائح الخاصة بالعقوبات المدرسية.
- يرفض الطلاب أفراد العينة العقوبات البدنية ويرون أن نتائجها سلبية تحبط الطالب وتضر بشخصيته (الهاجري، ١٩٩٣).

* دراسة راشد السهل عام ١٩٩٤، وتعد دراسة السهل من أحدث الدراسات الجارية في هذا الميدان في الكويت، وقد أجريت على عينة بلغت ٢٩٦ من المعلمين والمعلمات لتقصي الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من السلوك غير المرغوب فيه لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وخرجت الدراسة بنتائج هامة أبرزها:

- يستخدم المعلمون الأساليب التقليدية مثل العقاب البدني، والتوبيخ والفصل من المدرسة، أكثر من ميلهم لاستخدام الأساليب الحديثة مثل تجاهل السلوك، الحرمان من أنشطة محببة أو تقديم الإرشاد والنصيحة مع الطلاب عندما يصدر عنهم سلوك غير مرغوب فيه.
- يعتمد المعلمون الذكور العقاب البدني بدرجة أكبر من المعلمات الإناث.
- كلما ازدادت سنوات الخدمة، ازداد استخدام المعلم لأسلوب العقاب البدني (السهل، ١٩٩٤).

* دراسة حسن شحاته عام ١٩٩٤، اعتمدت هذه الدراسة أسلوب المقابلة مع عدد من التربويين والمفكرين الإسلاميين وذلك للكشف عن مواقفهم فيما

يتعلق بموقف الإسلام والمدارس من ضرب الأبناء وقد خرج بحصيلة من الآراء المختلفة:

- أقر بعض المستفتين شرعية العقاب البدني ولكن بشروط وضوابط إسلامية تربوية على ألا يستخدم إلا بعد استنفاذ جميع وسائل النصح والإرشاد والتوجيه وفشل جميع الأساليب العقابية الأخرى.
- أيدت فئة من المبحوثين استخدام الضرب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة ورفضت استخدامه في المرحلة الثانوية حيث يجب اللجوء إلى أشكال أخرى من العقاب التربوي.
- رفضت فئة ثالثة بشدة استخدام الضرب في المدارس وذلك لما له من آثار سلبية في حياة الطلاب وعدم جدواه في إصلاح وتقويم سلوكهم.
- طالب فريق رابع من المبحوثين بعدم استبعاد العقاب البدني نهائيا من المدارس، وأنه ليس على المعلم استخدام (العصا) بل يمكنه التلويح بها لمن يحاول الخروج على القوانين والأنظمة (في: العجمي، ١٩٩٨).

* دراسة محمد أحمد الكرش عام ١٩٩٦، أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ١٨٠ من المعلمين والمعلمات، وعلى عينة أخرى بلغت ١٢٠ من الطلاب والطالبات. وهدفت الدراسة إلى تقصي آراء الطلاب والمعلمين في مسألة العقاب البدني وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- أبدى المعلمون والطلاب ضرورة استخدام عقوبات معنوية مستبعدين عقوبة الضرب في المدرسة.
- أكد المستفتون أهمية التشجيع والمدح في العملية التربوية.
- أبدى الطلاب خوفهم من العقاب الذي يعتمد الإهانة اللفظية بدرجة أكبر من العقاب البدني، وذلك لأن الإهانة اللفظية أمام الآخرين تسبب لهم ألما نفسيا شديدا أكثر إيلاما من الضرب (الكرش، ١٩٩٦).

* دراسة مها محمد العجمي في الإحساء عام ١٩٩٨، أجريت هذه الدراسة على عينة كبيرة من المعلمين بلغت ٤٨٠ معلما ومعلمة من جميع مراحل التعليم، وهدفت إلى كشف العلاقة بين اتجاه المعلمين نحو العقاب البدني وبين

صفاتهم الشخصية لجميع مراحل التعليم العام، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يستخدم المعلمون العقاب البدني بأشكاله المختلفة: ضرب الطالب، وحبسه، وتوبيخه أمام الآخرين.
- توجد فروق معنوية بين الجنسين في الاتجاه نحو العقاب البدني لصالح الذكور: أبدى المعلمون ميلا أكبر لممارسة العقاب البدني من الإناث.
- يؤثر عامل الخبرة في الاتجاه نحو العقاب البدني: المعلمون الأقل خبرة أكثر ميلا إلى استخدام العقاب البدني (العجمي، ١٩٩٨).

* دراسة محمد عسقول ومحمود أبو دف عام ١٩٩٨، أجريت هذه الدراسة على عينتين من معلمي وكالات الغوث بقطاع غزة حيث بلغت العينة الأولى ٢٥٢ من معلمي المرحلة الابتدائية بينما بلغت العينة الثانية ٢٢٥ من معلمي المرحلة الإعدادية. وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام العقاب المدرسي بأنواعه المختلفة وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- يؤمن أفراد العينة بأهمية العقاب البدني ولاسيما معلمو المرحلة الإعدادية.
- اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني أقوى من اتجاه المعلمات.
- لا يبدي أفراد العينة اهتماما بالآثار المترتبة على استخدام العقاب البدني.
- يميل المعلمون أكثر من المعلمات إلى استخدام العقاب البدني بعد استنفاد كل الأساليب (عسقول وأبو دف، ١٩٩٨).

* دراسة مصطفى عشوى عام ٢٠٠٣، وتعد هذه الدراسة من أحدث الدراسات الجارية في موضوع العقاب البدني (عشوي، ٢٠٠٣). وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقصي آراء عينة من الطالبات الجامعيات بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. وأشارت النتائج إلى:

- وجود انتشار واسع لأسلوب العقاب الجسدي لتأديب الأطفال.

- أن الأطفال في فئة العمر ٦-١٢ أكثر عرضة للعقاب الجسدي من باقي فئات العمر الأخرى.
- أن العقاب النفسي أكثر إيلاما وإيذاء للطفل من العقاب الجسدي كما تعلن الطالبات.
- أن هناك انقسام في الرأي حول استعمال العقاب الجسدي كوسيلة لتأديب الأطفال.

تعليق على الدراسات السابقة

تختلف الخلفيات والسياقات التاريخية والاجتماعية للدراسات العلمية التي أجريت في موضوع العقاب والعقاب البدني في المدارس. وبالتالي فإن التناقضات في نتائج هذه الدراسات تعود إلى التباينات المجتمعية والثقافية وطبيعة الحالات المدروسة. وبينت هذه الدراسات بصورة عامة أن الضرب والعقاب البدني ما يزال شائعا كوسيلة من وسائل الردع والتربية والتعليم. وبالتالي فإن العقاب البدني يمارس في أكثر الدول تقدما وفي أكثرها تخلفا. وقد استعرضنا بعض الدراسات التي تؤيد النتائج التربوية التي يؤديها العقاب البدني في المدارس. فالعقاب البدني وفقا لهذه الدراسات له نتائج إيجابية مثل قدرته على تغيير سلوك الطالب وتعليم الطلاب ضبط النفس.

وقد بينت بعض الدراسات - كما أشرنا - أن العقاب البدني يفضل العقاب النفسي الذي يؤدي إلى نتائج قد تكون أكثر سلبية وخطورة في نفس الطالب وشخصه. في حين أن بعض الدراسات الأخرى قد بينت من جهة أخرى أن العقاب البدني قد يكون الأسلوب الوحيد والأفضل لبعض الطلاب الذين اعتادوا على هذا النوع من العقاب.

ومع أهمية الاتجاهات المؤيدة للعقاب البدني في الدراسات التي استعرضناها فإن أغلبيتها ترفض استخدام العقاب البدني وتبين الآثار الضارة والمؤلمة التي يؤدي إليها مثل هذا العقاب. فالطلاب الذين يتعرضون للعقاب البدني كما تذهب هذه الدراسات تدفع الطلاب إلى الجنوح وممارسة العنف

والخروج على القوانين الاجتماعية وبعضهم يتحول إلى دائرة الإجرام الاجتماعي. ولمحت بعض الدراسات أن عتاة المجرمين كانوا قد تعرضوا للعقوبات البدنية الشديدة في طفولتهم.

وفي دائرة تفسير هذا الاختلاف يتوجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار الطريقة التي ينفذ فيها العقاب البدني. فهناك العقاب الظالم الذي يوقعه المعلمون بالأطفال دون رادع أخلاقي، وهناك مسألة العقوبات التي لا تتوافق مع مستوى الأخطاء التي يقع فيها الطالب. وهذا يعني أن العقاب البدني كوسيلة لحفظ النظام وتغيير السلوك يحتاج إلى درجة كبيرة من الوعي بطبيعة هذا العقاب وتأثيره وهذا يعني أنه يجب علينا أن نعرف متى يجب أن نعاقب الطفل؛ وفي أية حالة وإلى أي حد؟ فالطالب على سبيل المثال قد يعاقب على كل شيء أو على لا شيء، أو يعاقب بقسوة على سلوك لا يستدعي أكثر من مجرد التأنيب. وهذا الأسلوب يؤدي لا محالة إلى السلبية عند الطالب وفشل العقاب وانعدام فعاليته على تعديل السلوك وإزالته. فالعقاب البدني المتكرر ينمي في الطالب سمة الخنوع وانعدام الشخصية أو سمة التعدي على غيره.

وفي نسق الدراسات التي استعرضناه تتكشف بعض النتائج المتماثلة إلى حد كبير في البلدان العربية وفي غيرها من البلدان ومنها:

- هناك استخدام واسع لأسلوب العقاب البدني في مختلف البلدان من قبل المعلمين.
- هناك اعتقاد واسع بفعالية العقاب البدني وضرورته في ردع الطلاب وتعليمهم.
- المعلمون أكثر ممارسة للعقاب البدني من المعلمات.
- المعلمون الشباب أكثر ممارسة للعقاب البدني من المعلمين المتمرسين في المهنة.
- هناك علاقة بين درجة عقاب الطفل ومستوى تحصيله المدرسي، وهذا يعني أنه كلما كان الطفل أكثر تعرضا للعقاب كان أقل تحصيلا. ونحن بالتالي في إطار دراستنا سنعمل على تقصي هذه الحقائق التي تتعلق بالعقاب البدني في مدارس المجتمع الكويت المعاصر حيث سنعمل على تحديد اتجاهات المعلمين والمعلمات في استخدام العقاب البدني في المدارس المتوسطة في دولة الكويت.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بما تنطوي عليه من أدوات للقياس ومنهجيات علمية في الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني وآثاره ومبرراته، تم بناء أداة الدراسة التي اشتملت على استقصاء يتعلق بمدى ممارسة العقاب البدني من قبل المعلمين ونوع العقاب البدني الذي يمارس في المدرسة.

وتشتمل الأداة على مقياس لاتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني يحتوي ثلاثة وأربعين بندا وعبارة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي لقياس الاتجاهات. وأخذ المقياس خمسة مستويات: موافق جدا أعطيت خمس درجات، موافق جدا ٥ درجات موافق ٤ درجات، محايد ٣ درجات، معارض ٢ درجة معارض جدا درجة واحدة. وتجدر الإشارة في هذا السياق أننا قمنا بجمع السلم الخماسي وعرضه في صورة ثلاثية أثناء المعالجة الكيفية في الجداول وذلك من أجل تقديم صورة بسيطة واضحة عن المعطيات الإحصائية للدراسة في كل بند من البنود المذكورة. وعلى هذا الأساس تم جمع عبارتي موافق جدا وموافق في خانة واحدة، وعبارتي معارض جدا ومعارض في خانة واحدة. وتجب الإشارة أن المعالجة الإحصائية والاختبارات التي أجريت عبر SPSS قد تمت وفقا للمعطيات الخماسية للمقياس.

وفيما يتعلق باتجاه المقياس فإنه قد تم تصويب البنود جميعا لتأخذ اتجاها إحصائيا يدل على الميل إلى استخدام العنف وذلك مع تزايد درجة المتوسط الحسابي.

ووزعت محاور الدراسة إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: اتجاه المعلمين نحو فعالية العقاب البدني في المدرسة ويتكون من (٢٢) عبارة.
- المحور الثاني: اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العقاب البديل ويتكون من (٩) عبارات.
- المحور الثالث: اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تأثير العقاب البدني في العلاقة بين الطالب والمعلم ويتكون من (٥) عبارات.

- المحور الرابع: اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الآثار المترتبة على استخدام العقاب البدني ويتكون من (٦) عبارات.

صدق الأداة

تم حساب الصدق الظاهري وفقا لآراء عدد من المحكمين في كلية التربية وفي كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع في جامعة الكويت وبعض الزملاء في جامعات عربية أخرى وتم تعديلها وفقا للملاحظات التي أبداها السادة المحكمون[٢].

ومن ثم تم حساب صدق المضمون أو صدق المحتوى Content Validity وفقا لمصفوفة الارتباط والاتساق الداخلي لفقرات الأداة. وبينت مصفوفة الارتباط الخاصة بالأداة أن الارتباط بين مختلف العبارات دال بصورة وبنسبة ٩٠٪، واتضح أن الارتباط بمستوى دلالة ٠,٠١ بصورة كلية. وهذه النتيجة تدل على درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس. وبينت مصفوفة الارتباط وجود معدلات ارتباط منخفضة للعبارات أرقام: (٦، ٨، ١٩، ٣٩، ٤١). وعلى هذا الأساس تم حذف هذه العبارات من أداة الدراسة لتعزيز صدق المضمون للأداة.

ثبات الأداة

وفيما يتعلق بثبات الأداة تم حساب معامل الثبات وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha لحساب الثبات، وتعد هذه الطريقة هي الأفضل والأكثر شيوعا لحساب الثبات (الحارثي، ١٩٩٢). وبلغ معامل الثبات للأداة ٠,٨٩٤. وهذه النتيجة تشير إلى معامل ثبات عالي ومضمون. وبلغ معامل الثبات بالنسبة للمحور الأول ٠,٧٩٤، وبلغ ٠,٦٤٤ بالنسبة للمحور الثاني، و٠,٧٢٧ بالنسبة للمحور الثالث، و٠,٨٦٧ للمحور الرابع. وهذه النسب تشير إلى درجة ثبات مقبولة بالنسبة للمحاور الأربعة.

---

(٢) أ. د. عبد الله المجيدل، أ. د. محمد خير فوال، أ. د. وجيه الصاوي، أ. د. محمد حوراني، د. سعد الشريع، د. بسامة المسلم، أ. د. أنطون رحمة، أ. د. عبد الرحمن الأحمد.

الإجراءات الإحصائية

اعتمدت الدراسة النسخة الثالثة عشرة من البرنامج الإحصائي SPSS في تصنيف البيانات وإخراجها ومعالجتها. وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA. والاختبارات البعدية المناسبة لتحليل اتجاه الفروق الإحصائية. كما تم استخدام اختبار كاي مربع Chi- square.

عينة البحث

يتكون مجتمع العينة من جميع المعلمين العاملين في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في المحافظات الخمس[٣] في دولة الكويت في عام ٢٠٠٤. وتم عرض بيانات المجتمع الإحصائي للعينة في الجدول رقم (١):

الجدول رقم (١)
المجتمع الأصلي لمعلمي المرحلة المتوسطة
موزعين حسب الجنس والجنسية[٤]

الجنسية		ذكور	إناث	مجموع	
كويتي	عدد	٦٧٤	٢٩٢٤	٣٥٩٨	٪ ٤٨,٨
	٪	١٨,٧	٨١,٣٠	١٠٠	
غير كويتي	عدد	٢٥٨٨	١١٩٩	٣٧٨٧	٪ ٥١,٢
	٪	٦٨,٣٤	٣١,٦٦	١٠٠	
مجموع	عدد	٣٢٦٢	٤١٢٣	٧٣٨٥	١٠٠
	٪	٪٤٤,٢	٥٥,٣	١٠٠	

سحبت عينة البحث من المناطق التعليمية، وروعي في عملية السحب مختلف الأحياء والمناطق التعليمية في المحافظة وفقا لمنهجية العينة العنقودية

(٣) تم استثناء محافظة مبارك الكبير وهي محافظة أنشئت حديثا وذلك لأسباب فنية.
(٤) تم الحصول على هذه الإحصائية من المكتب الإحصائي بوزارة التربية في دولة الكويت.

العشوائية البسيطة (أبو زينة وعوض، ١٩٨٨). ووفقا لهذه المنهجية، تم اختيار خمسين مدرسة متوسطة بالقرعة موزعة على ١٠ مدارس لكل محافظة؛ ٥ منها للذكور ومثلها للإناث. واستطلعت آراء معلمي هذه المدارس بحيث روعي في الأمر أن يصل عدد أفراد العينة إلى ٦٪ تقريبا من أصل إجمالي عدد المعلمين في كل محافظة من المحافظات الخمس. وتعد هذه العينة مناسبة جدا لأغراض البحث الحالي. وقد بلغت العينة ٤٨٠ وهي تشكل نسبة ٦,٥٪ من معلمي هذه المرحلة في محافظات الكويت الخمس.

ويبين الجدول رقم (٢) تناسب العينة المسحوبة مع معطيات المجتمع الإحصائي.

الجدول رقم (٢)

توزع العينة وفق متغيري الجنس والجنسية

		ذكور	إناث	مجموع
كويتي	عدد أفراد العينة	٦٤	١٩٢	٢٥٦
	نسبة السحب من المجتمع الإحصائي	٪٩	٪٦,٥٦	٪٧,١
غير كويتي	عدد أفراد العينة	١٦٨	٥٦	٢٢٤
	نسبة السحب من المجتمع الإحصائي	٪٦,٥	٪٤,٧	٪٥,٩
المجموع	عدد أفراد العينة	٢٣٢	٢٤٨	٤٨٠
	نسبة السحب من المجتمع الإحصائي	٪٧,١	٪٦,٠	٪٦,٥

ويبين الجدول رقم (٣) توزع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الأساسية للدراسة.

الجدول رقم (٣)
توزع أفراد العينة وفقا للجنس والاختصاص
والحالة المدنية وسنوات الخبرة

متغيرات الدراسة			ذكور	إناث	مجموع
الجنسية	كويتي	عدد	٦٤	١٩٢	٢٥٦
		٪	٢٥,٠	٧٥,٠	١٠٠
	غير كويتي	عدد	١٦٨	٥٦	٢٢٤
		٪	٧٥,٠	٢٥,٠	١٠٠
	المجموع	عدد	٢٣٢	٢٤٨	٤٨٠
		٪	٤٨,٣	٥١,٧	١٠٠
الاختصاص العلمي	أدبي	عدد	٤٨	٩٢	١٤٠
		٪	٣٤,٣	٦٥,٧	١٠٠
	علمي	عدد	١٤٤	١١٦	٢٦٠
		٪	٥٥,٤	٤٤,٦	١٠٠
سنوات الخبرة	من ١ إلى ٥ سنة	عدد	٨٠	١٥٢	٢٣٢
		٪	٣٤,٥	٦٥,٥	١٠٠
	من ٦ إلى ١٠ سنة	عدد	٧٦	٤٨	١٢٤
		٪	٦١,٣	٣٨,٧	١٠٠
	من ١٠ سنوات وأكثر	عدد	٧٦	٤٨	١٢٤
		٪	٦١,٣	٣٨,٧	١٠٠
الحالة المدنية	عازب	عدد	٤٠	٥٢	٩٢
		٪	٤٣,٥	٥٦,٥	١٠٠
	متزوج	عدد	١٨٨	١٨٤	٣٧٢
		٪	٥٠,٥	٪٤٩,٥	١٠٠
	مطلق	عدد	٤	١٢	١٦
		٪	٢٥,٠	٪٧٥,٠	١٠٠

نتائج الدراسة

أولا: الصورة الواقعية لممارسة العقاب البدني من قبل المعلمين

من أجل تقديم صورة سوسيولوجية واقعية لمسألة الضرب في المدارس تضمنت الاستبانة سؤالين واقعيين يتعلقان بمسألة الممارسة الفعلية للعقاب البدني من جهة ونوع العقوبة البدنية التي ينزلها المعلمون بالطلاب عندما يقتضي الأمر إيقاع العقاب بهم لأسباب تربوية. ووجدنا بأن الكشف عن مدى الممارسة الفعلية للعقاب البدني وعن الشكل الذي يمارس به يشكل مقدمة جيدة تعطينا فكرة واضحة عن حضور ظاهرة العقاب البدني في مؤسساتنا التربوية.

يحاول السؤال الأول في الاستبانة أن يتناول مباشرة مدى ممارسة العقاب البدني من قبل المعلمين وينص "هل تستخدم العقاب البدني؟" وتم تفريغ معطيات هذا السؤال في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

ممارسة العقاب البدني من قبل المعلمين

وفق متغير الجنس

			أبدا	أحيانا	دائما	مجموع	قيمة كا^2	د.حرية	دلالة
هل تستخدم العقاب البدني؟	ذكور	تكرارات	٣٢	١٨٨	١٢	٢٣٢	٧٦,٥٨	٢	٠,٠٠ دال إحصائيا
		٪	١٣,٨	٨١,٠٪	٥,٢	١٠٠			
	إناث	تكرارات	١١٦	١٣٢	٠	٢٤٨			
		٪	٤٦,٨	٥٣,٢٪	٠	١٠٠			
	مجموع	تكرارات	١٤٨	٣٢٠	١٢	٤٨٠			
		٪	٣٠,٨	٦٦,٧	٢,٥	١٠٠			

يبين الجدول رقم (٤) أن ٦٦,٧٪ من أفراد العينة يستخدمون الضرب أحيانا وهي نسبة كبيرة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن العقاب البدني هو أكثر أشكال العقوبة البدنية حضورا وخطورة في العملية التربوية. وهذه النتيجة تؤكد نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في الكويت وغيرها من البلدان العربية والأجنبية. وبين الجدول أن ٢,٥٪ من أفراد العينة يمارسون العقاب البدني دائما. وللعلم فإن هذه النسبة تعود إلى موقف ذكوري خالص. لأن الإناث أعلنَّ جميعا بأنهن لا يمارسن العقاب البدني بصورة دائمة. وهذا يعني أن ممارسة العقاب البدني هي ممارسة تربوية تفرضها الضرورة أحيانا وليست ممارسة تربوية تتصف بالديمومة والاستمرار. ويتضح من الجدول أن الفروق الملاحظة بين الجنسين في مسألة ممارسة العقاب البدني فروق جوهرية وفقا لنتائج اختبار كا^{2} وهذه الفروق تعود لصالح الذكور الذين يعربون بنسبة ٨٠٪ منهم بأنهم يمارسون العقوبة البدنية مقابل نسبة ٥٣,٢٪ عند الإناث. وفي المحصلة يمكن القول بأن نسبة كبيرة من أعضاء الهيئة التعليمية يمارسون أسلوب العقاب البدني، وأن الذكور أكثر ممارسة لهذا النوع من العقاب، وهذه حقيقة كلاسيكية لطالما أكدتها الدراسات التربوية الجارية في هذا المضمار.

ومن أجل الكشف عن تأثير متغيرات: الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في موقف المعلمين والمعلمات، تم احتساب نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق الإحصائية. ويتضح من خلال الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مواقف أفراد العينة من مسألة العقاب البدني في المدرسة وفقا لمتغيري الجنسية والاختصاص العلمي. وأن الفروق كما لاحظناها سابقا وفقا لاختبار كا^{2} مربع توجد بين أداء الجنسين كما هو واضح أيضا من قيمة ت في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

الاختبار التائي للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة حول ممارسة المعلمين للعقوبات البدنية في المدرسة وفقا لمتغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي

المتغيرات	الجنس	ن	متوسط	قيمة ت	د.حرية	مستوى الدلالة
الجنس*	ذكور	٢٣٢	١,٩١٣٨	٨,٩٥	٤٧٨	,٠٠
	إناث	٢٤٨	١,٥٣٢٣			
الجنسية	كويتي	٢٥٦	١,٧٥٠٠	١,٥٥	٤٧٨	,١٢١
	غ. كويتي	٢٢٤	١,٦٧٨٦			
الاختصاص العلمي	علمي	١٤٠	١,٦٨٥٧	١,٢٨١	٣٩٨	,٢٠١
	أدبي	٢٦٠	١,٧٥٣٨			

* يلاحظ فروق في عدد أفراد العينة وفقا لكل متغير وهذا يعني استثناء الحالات التي لا توجد فيها إجابة واضحة أو محددة.

ومن أجل اختبار دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقا للحالة المدنية وسنوات الخبرة تم إجراء تحليل التباين الثنائي البسيط. وقد أسفرت هذه النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الخبرة كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة حول ممارسة العقاب البدني في المدرسة وفقا لمتغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي

العبارات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	د. حرية	م.المربعات	قيمة F	م.دلالة
الخبرة	بين المجموعات	١,٦٥٦	٢	,٨٢٨	٣,٢٩٦	,٠٣٨
	داخل المجموعات	١١٩,٨١١	٤٧٧	,٢٥١		
الحالة المدنية	بين المجموعات	,٥٣٥	٢	,٢٦٧	١,٠٥٥	,٣٤٩
	داخل المجموعات	١٢٠,٩٣٢	٤٧٧	,٢٥٤		

من أجل تفسير الفروق الإحصائية ذات الدلالة وبالعودة إلى المتوسطات،

وجدنا أن المعلمين الأكثر تمرسا وخبرة في ممارسة المهنة أقل لجوءا إلى ممارسة العقاب البدني، وأن المعلمين الشباب ذوي الخبرة الأقل أكثر ممارسة للعقاب البدني في تعاملهم التربوي؛ حيث بلغ متوسط إجابات المعلمين من فئة الخبرة أقل من خمس سنوات ١,٧٠ وبلغ هذا المتوسط ١,٨٠ للمعلمين من ذوي فئة الخبرة بين الستة والعشرة سنوات، وانخفض هذا المتوسط بالنسبة للمعلمين الذين مارسوا المهنة لأكثر من عشر سنوات حيث بلغت ١,٦٤. وهذه النتيجة أيضا أكدتها بعض الدراسات السابقة التي عرضناها أعلاه.

ويتضح أيضا من خلال الجدول رقم (٦) تحقق الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمتغير الحالة المدنية حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مواقف أفراد العينة وفقا لتباين الحالة المدنية بين متزوج وأعزب ومطلق.

ثانيا: نوع العقاب البدني المستخدم من قبل المعلمين

تبين لنا أعلاه أن المعلمين يمارسون العقاب البدني، ولاسيما الضرب بوصفه الشكل الأكثر انتشارا وذيوعا في المدارس والمؤسسات التعليمية. أما بالنسبة لتبيّن نوع العقاب البدني التي يلجأ إليه المعلمون، فقد تضمنت استبانة الدراسة سؤالا نصه: "ما شكل العقاب البدني الذي تستخدمه في تعليم الطلاب؟". وقد صنفت إجابات أفراد العينة في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

الأسلوب المستخدم في عقاب التلاميذ والفروق بين الجنسين

المتغير	ن	ضرب باليد	ضرب بالعصا	الوقوف إلى الحائط	عقوبات جسدية أخرى	المجموع	قيمة كا٢	د.حرية	دلالة
ذكور	تكرارات	٤	٦٤	٥٦	٢٨	١٥٢	٣٤,٢٣	٣	٠,٠٠ دال إحصائيا
	٪	٢,٦	٤٢,١	٣٦,٨	١٨,٤	١٠٠			
إناث	تكرارات	٨	٢٨	١١٦	٢٨	١٨٠			
	٪	٤,٤	١٥,٦	٦٤,٤	١٥,٦	١٠٠			
مجموع	تكرارات	١٢	٩٢	١٧٢	٥٦	٣٣٢			
	٪	٣,٦	٢٧,٧	٥١,٨	١٦,٩	١٠٠			

يبين الجدول رقم (٧) أن العقوبة الأكثر استخداما هي عقوبة الوقوف إلى الحائط، حيث بلغت نسبة مستخدميها ٥١,٨٪ تليها عقوبة الضرب بالعصا أو المسطرة ٢٧,٧٪ ثم عقوبات جسدية أخرى ١٦,٩٪ وأخيرا عقوبة الضرب باليد وهي أقل انتشارا من غيرها حيث بلغت نسبة مستخدميها ٣,٦٪.

ويبين اختبار كا^{2} مربع وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى دلالة ٠,٠، وتعود هذه الفروق كما بينا سابقا إلى استخدام الذكور لعقوبة الضرب أكثر من الإناث. وكما يتبين من الجدول فإن عقوبة الوقوف على الجدار هي العقوبة ألأكثر استخداما بين الإناث:٦٤,٤٪ من الإناث يستخدمن هذه العقوبة مقابل ٣٦,٨٪ عند المعلمين الذكور.

وفيما يتعلق بتأثير المتغيرات الأخرى: الجنسية والخبرة والحالة الزواجية يؤكد اختبار كا^{2} الفرضيات الصفرية وغياب الفروق الإحصائية الدالة بين أفراد العينة وفقا لهذه المتغيرات في اختيار أسلوب العقاب البدني.

ثالثا: الاتجاهات نحو استخدام العقاب البدني

وينقسم إلى أربعة محاور:

- المحور الأول: اتجاهات أفراد العينة نحو فعالية استخدام العقاب البدني في العميلة التربوية.

يتكون هذا المحور من ٢٢ عبارة للكشف عن اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام العقاب البدني والفعالية التربوية التي يتميز بها هذا النوع من العقاب. وقد وزعت النتائج العامة لإجابات افراد العينة عن بنود هذا المحور في الجدول رقم (٨).

يقدم الجدول رقم (٨) كما هو واضح صورة واضحة عن مواقف واتجاهات أفراد العينة نحو العقاب البدني وفعاليته في الحياة التربوية للمدرسة. وتبين القراءة المتأنية للجدول السابق توازن إجابات المعلمين في الموقف من الضرب، وهناك فئة توافق على أهمية هذه العقوبة ويقابلها في الميزان فئة أخرى تعارض هذا العقاب. ويلاحظ أيضا أن فئة الإجابات المحايدة كبيرة نسبيا في مختلف بنود الاستبانة. وهذا يعني في نهاية المطاف أن شريحة واسعة من المعلمين لم تكوّن بعد موقفا واضحا من هذه المسألة.

جدول رقم (٨)

اتجاهات المعلمين أفراد العينة نحو فعالية العقاب البدني في المدرسة

رقم العبارة	عبارات المقياس	٪ موافق	٪ محايد	٪ معارض	٪ مجموع
١	أرى أن العقاب البدني ضروري في عملية تعليم الطالب وتربيته	٣٩,٢	١٩,٢	٤١,٧	١٠٠
٢	أرى أنه يجب منع استخدام العقاب البدني في المدارس	٣٥,٠	٢٧,٥	٣٧,٥	١٠٠
٣	الضرب دافع لالتزام الطلاب الآخرين بالسلوك الجيد	٤٦,٧	٢٣,٣	٣٠,٠	١٠٠
٧	الطالب الذي يرسب في الاختبار يلزم ضربه	٥,٨	١٤,٢	٨٠,٠	١٠٠
١١	استخدام العقاب البدني ضروري لضبط الفصل وحفظ النظام	٤١,٧	١٦,٧	٤١,٧	١٠٠
١٤	يؤدي الضرب برأيي إلى تقليل أخطاء الطالب وإصلاحه	٣٨,٣	١٦,٧	٤٥,٠	١٠٠
١٥	الطالب الذي يهمل واجباته المنزلية يستحق الضرب والعقاب البدني	٤٠,٨	٢٠,٠	٣٩,٢	١٠٠
١٨	الطالب الذي يعتدي على زملائه يستحق الضرب	٥٧,٥	٢٣,٣	١٩,٢	١٠٠
٢٢	الطالب الذي يسيء الأدب مع معلمه يستحق الضرب	٦٠,٠	١٨,٣	٢١,٧	١٠٠
٢٣	أرى أن استخدام الضرب لا يصلح الطالب بل يزيد المشكلة تعقيدا	٣٥,٨	٣٥,٠	٢٩,٢	١٠٠
٢٥	لابد من ضرب الطالب الذي يصر على الكذب	٣٧,٥	٢٨,٣	٣٤,٢	١٠٠
٢٧	خوف الطلاب من العقاب يجعلهم يتوقفون عن تصرفاتهم الخاطئة	٧٠,٨	٢٠,٨	٨,٣	١٠٠
٢٩	أعتقد أن العقاب البدني يؤدي إلى كسل الطالب وتراجع تحصيله	٢٠,٠	٣٢,٥	٤٧,٥	١٠٠
٣٠	الضرب بشدة مطلوب برأيي لردع الطالب المخطئ عن تكرار خطئه	٥,٠	١٠,٠	٨٥,٠	١٠٠
٣٤	أرى أن الضرب هو أكثر وسائل العقاب فعالية وتأثيرا في إصلاح الطالب	٣٨,٣	١٨,٣	٤٣,٣	١٠٠
٣٥	الضرب وسيلة ناجحة في زيادة تحصيل الطالب المهمل	٢٣,٣	٢٦,٧	٥٠,٠	١٠٠
٣٦	لقد أصلحنا نحن الكبار العقاب البدني وجعلنا جيلا صالحا	٥٨,٣	٢٢,٥	١٩,٢	١٠٠
٣٧	يجب أن يخضع المعلم للمساءلة القانونية عندما يعاقب الطالب جسديا	٣٣,٣	٣٣,٣	٣٣,٣	١٠٠
٤٠	الطالب الذي يهرب من الحصة أو المدرسة يستحق الضرب	٤٥,٨	٢٢,٥	٣١,٧	١٠٠
٤٣	المدارس التي تستخدم الضرب تقل فيها المشاكل السلوكية	٣٨,٣	٣٤,٢	٢٧,٥	١٠٠
٤٤	برأيي قد يدفع العقاب البدني الطالب إلى إهمال الدراسة والمدرسة	٢٥,٨	٣٢,٥	٤١,٧	١٠٠
٤٥	اعتقد أن الضرب يعلم الطالب الالتزام بتعاليم المدرسة	٤٥,٠	٢٧,٥	٢٧,٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن أكثرية المعلمين يؤكدون أهمية الضرب والعقاب البدني للطالب الذي يعتدي على زملائه وعلى معلميه، حيث أشار ٦٠٪ من المعلمين أن الطالب الذي يسيء الأدب مع معلمه يستحق الضرب كما أعلن ٥٧,٥٪ منهم أن الطالب يستحق الضرب عندما يعتدي على زملائه. ومن العلامات الفارقة في هذا الجدول أن ٥٨٪ من أفراد العينة يعلنون أن الضرب قد جعل منهم جيلا صالحا. وهذه الإجابة تحمل في طياتها قبولا مضمرا وواضحا بأن أفراد العينة يعتقدون أن الضرب ضروري في العميلة التربوية. ومن أجل تقصي تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس والجنسية والخبرة والحالة المدنية) أجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على إجابات أفراد العينة ووزعت نتائج هذا الاختبار في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

تحليل التباين ANOVA للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الأول

العبارات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	حرية	م.المربعات	قيمة F	م.دلالة
متغير الجنس	بين المجموعات	٩٥٣,٠٩٢	١	٩٥٣,٠٩٢	١٦,٤١١	,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٧٦٠,٩٠٨	٤٧٨	٥٨,٠٧٧		
متغير الجنسية	بين المجموعات	٥٦٥,٨٤٨	١	٥٦٥,٨٤٨	٩,٦٠٩	,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٨١٤٨,١٥٢	٤٧٨	٥٨,٨٨٧		
متغير الاختصاص العلمي	بين المجموعات	٤٣,٤٧٥	٢	٢١,٧٣٧	,٣٦٢	,٦٩٧
	داخل المجموعات	٢٨٦٧٠,٥٢٥	٤٧٧	٦٠,١٠٦		
متغير الخبرة	بين المجموعات	٣٧٢,٩٤٥	٢	١٨٦,٤٧	٣,١٣٨	,٠٤٤
	داخل المجموعات	٢٨٣٤١,٠٥٥	٤٧٧	٥٩,٤١٥		
متغير الحالة المدنية	بين المجموعات	١٥٠,٧٥٣	٢	٧٥,٣٧٧	١,٢٥٩	,٢٨٥
	داخل المجموعات	٢٨٥٦٣,٢٤٧	٤٧٧	٥٩,٨٨١		

يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات: الجنس والجنسية والخبرة. وغني عن البيان أن الفروق العائدة إلى الجنس تدل على اتجاه ذكوري أكبر لممارسة السلطة والعقاب البدني من قبل المعلمين كما تبين الأوساط الحسابية: بلغ المتوسط الحسابي للذكور ٤١,٧٩٣ مقابل ٤٤,٦١ للإناث وهذا يعني أن الإناث أشد رفضا لعقوبة الضرب والعقوبات البدنية الأخرى من الذكور.

وفيما يتعلق بمتغير الجنسية فإن الفروق الإحصائية تعود في الأصل إلى رفض أكبر للعقوبات البدنية من قبل المعلمين الوافدين والأجانب وهذا يعني أن المعلمين والمعلمات الكويتيات أكثر تقبلا لعقوبة الضرب والعقوبات البدنية من غير الكويتيين: بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين الكويتيين ٤٢,٢٣ مقابل ٤٤,٤١ لغير الكويتيين وهذا يعني أن اتجاه الرفض عند الوافدين والأجانب أكبر منه في جانب الكويتيين.

ويمكن القول أن الفروق الإحصائية الملاحظة وفقا لمتغير الخبرة تدل على وجود رفض أكبر للعقاب البدني من قبل المعلمين حديثي الخبرة (أقل من خمس سنوات) من ذوي الخبرة أصحاب الفئة الثانية (بين ٦-١٠ سنوات) ثم تعود هذه النسبة الرافضة لترتفع عند أصحاب الفئة الثالثة من الخبرة (أكثر من عشر سنوات).

بلغ متوسط المعلمين الذين تقل خبرتهم التعليمية عن خمس سنوات ٤٣,٢٧ بينما بلغ هذا المتوسط ٤٢,٠٠ للمعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين ست سنوات وعشر ومن ثم يأخذ هذا المتوسط أهمية أكبر حيث يبلغ ٤٣,٢٥ عند المعلمين الذين قضوا أكثر من عشر سنوات في الخدمة.

والتفسير الأول لهذه النتيجة برأينا يقوم على أساس أن المعلمين الجدد يتبنون النظريات الحديثة في التربية التي تؤكد رفض العقاب البدني ثم تبدأ التجربة والممارسة تعلمهم قبول مبدأ العقاب البدني ولكنهم في نهاية الأمر، وتحت تأثير العمر، يعتمدون بدرجة اقل على العقوبات البدنية.

ومن أجل الحسم في هذه القضية قمنا بإجراء الاختبار البعدي لدلالة الفروق الإحصائية (اختبار توكي) للمتوسطات آنفة الذكر (انظر الجدول رقم

(١٠). وتبين من نتائج الاختبار في الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الفئة العمرية الثانية والثالثة فحسب. وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين من الفئة الأولى (أقل من خمس سنوات) وبين المعلمين من الفئة الأخيرة (عشر سنوات وأكثر). بلغ متوسط الفئة الأولى ٤٣,٢٧ وبلغ متوسط الفئة الثانية ٤٢,٠٠ بينما بلغ متوسط الفئة الثالثة والأخيرة ٤٣,٢٥. وهذا يعني أن زيادة سنوات الخبرة تلعب دورا كبيرا في بناء رأي مناهض لاستخدام العقوبة البدنية في المدرسة.

الجدول رقم (١٠)
الاختبار البعدي المقارن المتعدد لمتغير الخبرة التعليمية عن بنود المحور الأول

فئات الخبرة		تباين المتوسطات	Std. Error	الدلالة
الفئة الأولى (أقل من ٥ سنوات)	الفئة ٢	١,٢٧٥٩	,٨٥٧٥	,٢٩٧
	الفئة ٣	-١,١٧٥٨	,٨٥٧٥	,٣٥٦
الفئة الثانية (من ٦ إلى ١٠ سنوات*)	الفئة١	-١,٢٧٥٩	,٨٥٧٥	,٢٩٧
	الفئة٣	-٢,٤٥١٦*	,٩٧٨٩	,٠٣٣
الفئة الثالثة (أكثر من ١٠ سنوات)	الفئة٢	١,١٧٥٨	,٨٥٧٥	,٣٥٦
	الفئة٢	٢,٤٥١٦*	,٩٧٨٩	,٠٣٣

- المحور الثاني: اتجاهات أفراد العينة نحو الأساليب البديلة للعقاب البدني في المدرسة

يرى عدد كبير من المربين والمعلمين أن العقوبات يمكن أن تأخذ صورة أخرى غير العقوبات البدنية أو اللفظية. ويعتقد كثير منهم بأن تربية الطفل وتعليمه يمكن أن تتم من خلال التفاهم والمحبة والتشجيع والمكافأة والتشجيع والحوار بوصفها إمكانيات تربوية يمكنها أن تحقق نجاحا أكبر في إصلاح التلميذ وتطوير قدراته التربوية. ومن أجل الكشف عن مضامين هذا التصور التربوي لدى أفراد العينة، تم تصميم بنود المحور الثاني الذي أسميناه: محور

الأساليب البديلة للعقاب البدني في المدرسة. ويتضمن هذا المحور تسع عبارات أساسية كاشفة لاتجاهات المعلمين نحو العقاب البديل. ومن أجل تقديم صورة سريعة لاستجابات أفراد العينة لبنود هذا المحور قمنا بتوزيع إجاباتهم وتنظيمها وفقا للنسب المئوية في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

اتجاهات المعلمين أفراد العينة نحو العقاب البديل

رقم العبارة	عبارات مقياس المحور الثاني	٪ موافق	٪ محايد	٪ معارض	٪ مجموع
٤	الحوار مع الطالب وتفهم مشاكله يغني المعلم عن عقوبة الضرب	٦٩,٢	٢٠,٨	١٠,٠	١٠٠
١٣	عقوبة الضرب أكثر قدرة على إصلاح الطالب من العقوبة اللفظية	١٢,٥	٢٧,٥	٦٠,٠	١٠٠
١٦	يفضل استخدام الضرب مع الذين تفشل معهم الأساليب الأخرى	٦٢,٥	٢٠,٨	١٦,٧	١٠٠
٢١	أفضل استخدام أساليب أخرى غير الضرب لتقويم سلوك الطالب	٧٢,٥	١٨,٣	٩,٢	١٠٠
٢٦	اعتقد أن المكافأة والثواب أكثر قدرة على الإصلاح من العقاب البدني	٧٥,٠	١٦,٧	٨,٣	١٠٠
٢٨	اعتقد أن نهج التسامح مع الطالب يجعله يشعر بخطئه ويعدل سلوكه	٤١,٧	٣٣,٣	٢٥,٠	١٠٠
٣٢	توجيه اللوم والتأنيب للطالب أمام زملائه يردعه عن خطئه بدرجة أكبر من العقاب البدني	١٥,٠	٢٧,٥	٥٧,٥	١٠٠
٣٣	من الأفضل إنقاص درجات الطالب المخطئ كعقاب له بدلا من العقاب البدني	٥٦,٧	٩,٢	٣٤,٢	١٠٠
٤٦	حرمان الطالب من الحصة ضروري لحفظ النظام في الفصل	٥٣,٣	٢٢,٥	٢٤,٢	١٠٠

يؤكد المعلمون ذكورا وإناثا كما هو وارد في الجدول رقم (١١) على جملة من الاتجاهات الإيجابية فيما يتعلق باتباع أساليب بديلة للعقاب البدني، كما يؤكدون أهمية الحوار وتفهم مشكلات الطالب؛ حيث يشيد ٦٩,٢٪ منهم بالجدوى الكبيرة لقدرة الحوار مع الطالب على تربيته بدلا من العقاب بأشكاله المختلفة. ويرفض ٦٠٪ من افراد العينة أن تكون عقوبة الضرب أكثر جدوى من العقوبة اللفظية.

ويشير ٦٢,٥٪ من افراد العينة على أهمية الضرب والعقاب البدني في حال عدم جدوى الوسائل التربوية الأخرى على مبدأ الكي آخر الدواء. وهنا أيضا يؤكد أكثرية افراد العينة ٧٥٪ وبقوة على أن المكافأة والثواب أكثر أهمية وفعالية من الضرب في إصلاح الطالب وتوجيهه، ويعلنون عدم جدوى اللوم والتأنيب في العملية

التربوية وهناك أكثرية تؤيد اللجوء إلى عقوبات علمية إنقاص العلامات وحرمان الطالب من الحضور كعقاب تربوي بديل للعقاب البدني: انظر الجدول رقم (١١).

من أجل اختبار الفرضيات الصفرية حول تأثير متغيرات الدراسة في اتجاهات افراد العينة نحو العقاب البديل تم بناء الجدول رقم (١٢) الذي يتضمن نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغيرات الدراسة (الجنس والجنسية والخبرة والحالة المدنية).

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الثاني حول العقاب البديل

العبارات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	د. حرية	م.المربعات	قيمة F	م.دلالة
متغير الجنس	بين المجموعات	١١٩,٨٦٧	١	١١٩,٨٦٧	١٤,٧٣٧	,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٨٨,٠٠٠	٤٧٨	٨,١٣٤		
متغير الجنسية	بين المجموعات	٢,٠٧٢	١	٢,٠٧٢	,٢٤٧	,٦١٩
	داخل المجموعات	٤٠٠٥,٧٩٥	٤٧٨	٨,٣٨٠		
متغير الاختصاص العلمي	بين المجموعات	٩٨,٩٢٤	٢	٤٩,٤٦٢	٦,٠٣٦	,٠٠٣
	داخل المجموعات	٣٩٠٨,٩٤٣	٤٧٧	٨,١٩٥		
متغير الخبرة	بين المجموعات	٣٧,٩٧٣	٢	١٨,٩٨٧	٢,٢٨١	,١٠٣
	داخل المجموعات	٣٩٦٩,٨٩٣	٤٧٧	٨,٣٢٣		
متغير الحالة المدنية	بين المجموعات	٧٤,٣٢٤	٢	٣٧,١٦٢	٤,٥٠٦	,٠١٢
	داخل المجموعات	٣٩٣٣,٥٤٣	٤٧٧	٨,٢٤٦		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا في ثلاثة متغيرات: متغير الجنس ومتغير الاختصاص العلمي ومتغير الحالة المدنية.

ومن أجل تفسير هذا الاختلاف في مستوى متغير الجنس يمكن القول بأن المتوسطات تدل على اتجاه أكبر عند الإناث لاستخدام مبدأ التسامح

والعقاب البديل بالقياس إلى الذكور: بلغ متوسط الإناث ٢١,٥ بينما بلغ متوسط الذكور ٢٠,٥، وتسفر هذه الفروق عن دلالة إحصائية لصالح توجه أنثوي أكبر نحو العقاب البديل.

وفيما يتعلق بالفروق الإحصائية بين أفراد العينة في مستوى الاختصاص العلمي تبين نتائج التحليل أن هذه الفروق تعود إلى اتجاه كبير وواضح عند المعلمين من ذوي الاختصاصات العلمية لاستخدام عقوبات بديلة والتعويل على التسامح والحوار: بلغ متوسط اتجاه المعلمين من ذوي الاختصاصات العلمية نحو العقاب البديل ٢١,٧٠ وذلك مقابل ٢٠,٨١ للعلوم الإنسانية. ويستدل على هذه النتيجة أيضا من خلال النتائج التي تم التوصل إليها لكل عبارة على حدة. على سبيل المثال ٧٧٪ من المعلمين في الاختصاصات العلمية يؤكدون على أهمية الحوار في العبارة الأولى من المقياس مقابل ٦٠٪ عند معلمي العلوم الإنسانية. وهذا الأمر ينسحب على العبارة رقم (٢١) حيث يعلن ٧٤٪ من المعلمين من ذوي الاختصاصات العلمية تفضيلهم لأساليب أخرى غير الضرب وذلك مقابل ٦٦٪ عند معلمي المواد الإنسانية. وهذه الملاحظات تسجل نفسها في مختلف جزئيات المحور الثاني وعباراته.

ومن أجل تفسير الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة المدنية تبين الإحصائيات والمتوسطات أن هذه الفروق تعود إلى توجه تسامحي أكبر عند العزاب من المعلمين قياسا إلى المتزوجين: بلغ متوسط المعلمين العزّاب ٢١,٧٠ مقابل ٢٠,٨١ وهذا يدل على توجه إيجابي أكبر عند العزاب لاستخدام العقاب البديل. وقد لاحظنا أيضا هذا التوجه في جزئيات المحور وفي مختلف أسئلته حيث أبدى العزاب توجها أكبر نحو عقاب بديل رافض للعقوبات البدنية والجسدية.

- المحور الثالث: اتجاهات أفراد العينة نحو تأثير العقاب البدني في علاقة الطالب بالمعلم

ما نتائج العقوبات البدنية على طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ؟ وهل يستطيع المعلم الذي يمارس عقوبة الضرب والعقوبات البدنية أن يحافظ على

علاقة تربوية جيدة بالطلاب؟ وهل يمكن للطالب الذي يتعرض لعقاب المعلم أن يجد في المعلم الذي يعاقب قدوته التربوية؟ أسئلة جوهرية نتناولها في هذا المحور من محاور الدراسة.

يتكون المحور الثالث من خمس عبارات أساسية كاشفة لاتجاه المعلمين نحو تقدير طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب بتأثير العقاب البدني الذي يتعرض له الطالب من قبل المعلم ذاته. ومن أجل تقديم تصور واضح حول الموقف العام للمعلمين من هذه المسألة تم بناء الجدول رقم (١٣) الذي يتضمن النسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول هذا الموضوع.

جدول رقم (١٣)

النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لفقرات محور العقاب البدني في العلاقة بين المعلم والطالب

رقم العبارة	عبارات مقياس المحور الثالث	موافق	محايد	معارض	مجموع
٥	الطلاب يحترمون المعلم الذي يستخدم الضرب والعقاب البدني ويقدرونه	٢٤,٢٪	٣٣,٣٪	٤٢,٥٪	١٠٠
٩	يحفظ العقاب البدني هيبة المعلم ومكانته بين الطلاب	٢٩,٢٪	٣٠,٠٪	٤٠,٨٪	١٠٠
١٠	أرى أن العقاب البدني يؤدي إلى علاقة سلبية للطالب مع المعلم	٥١,٧٪	٢٦,٧٪	٢١,٧٪	١٠٠
٢٤	برأيي يؤدي ضرب الطالب أحيانا إلى مهاجمة المعلم والاعتداء عليه	٤٩,٢٪	٣٥,٠٪	١٥,٨٪	١٠٠
٣٨	العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم وللمادة التي يدرسها	٤٢,٥٪	٣٠,٠٪	٢٧,٥٪	١٠٠

يوافق أفراد العينة بنسبة ٤٠,٨٪ كما يعلن الجدول رقم (١٣) على أن العقاب يحفظ للمعلم هيبته وهم في الوقت ذاته يقرون بنسبة ٤٢,٥٪ بأن الطلاب لا يحترمون المعلم الذي يعاقب بالضرب. ويوافقون أيضا بنسبة كبيرة ٥١,٧٪ بأن العقاب البدني يؤدي إلى علاقة سلبية بين الطالب والمعلم. وأن المعلم كما يعلن ٤٩,٢٪ منهم قد يتعرض للهجوم والاعتداء من قبل الطالب المعاقب عقابا بدنيا. وهم يوافقون أيضا بنسبة كبيرة (٤٢,٥٪) بأن العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم.

ولا بد من الإشارة هنا أن نسبة التردد في الإجابة عالية جدا، وكأن هذه الأسئلة تفاجئ أفراد العينة وتدعوهم إلى التفكير في نتائج العقاب البدني والذي يؤدي كما يعلنون أنفسهم إلى الكراهية كراهية المادة والمعلم نفسه وفقدان المعلم لاحترام الطالب كليا وتعرضه المحتمل لاعتداء من قبل الطلاب.

أما هل تتأثر إجابات المعلمين بمتغيرات الجنس والجنسية والخبرة والاختصاص العلمي والوضع العائلي؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال، آثرنا هذه المرة أن نستخدم نتائج كا^{2} على كل بند من بنود المحور الثالث.

جدول رقم (١٤)

اختبار كا^{2} لاتجاهات المعلمين أفراد العينة نحو تأثير العقاب البدني في العلاقة بين المعلم والطالب

رقم العبارة	عبارات مقياس المحور الثالث	متغير الجنس	متغير الجنسية	متغير الاختصاص العلمي	متغير الخبرة المهنية	متغير الوضع العائلي
٥	الطلاب يحترمون المعلم الذي يستخدم الضرب والعقاب ويقدرونه	٦١,٥٧٤**	٣,٣٦٤	٥,٢٩٥	٣٤,٠٣٤**	٦,٦١٦
٩	يحفظ العقاب البدني هيبة المعلم ومكانته بين الطلاب	٥,٣٧٦	٥,٢٣٢	٤,١٦٦	١٩,٩٥٣**	٩,٥٦٦
١٠	أرى أن العقاب البدني يؤدي إلى علاقة سلبية للطالب مع المعلم	١,٦١٦	١٢,٢٢٦*	٣,٤٩١	١٥,١٦٦**	٦,٩٩٢
٢٤	برأيي يؤدي ضرب الطالب أحيانا إلى مهاجمة المعلم والاعتداء عليه	٣٩,٣٢٤**	٣,٨٠١	٥,٩٤١	٢,٨٥٤	٨,٧١٤
٣٨	العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم وللمادة التي يدرسها	٢٥,٧٦٤**	٦,٨٣٥*	٥,٥٩٩	١٣,٤٥٩**	٢٤,٤٩٠

** دال في مستوى ٠,٠١ * دال في مستوى ٠,٠٥

يبين الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس في ثلاث من عبارات المحور الثالث. وتتجلى هذه الفروق في العبارات: ٥ و ٢٤ و٣٨. فالمعلمات في البند الخامس يؤكدن على أن الطلاب لا يحترمون المعلم الذي

يستخدم الضرب حيث بلغت نسبة رفضهن للعبارة ٥٨,١٪ وذلك مقابل ٢٥,٩٪ عند المعلمين الذكور. وهذا يعني أن الإناث أكثر رفضا للعقاب بوصفه قادرا على توليد احترام الطالب للمعلم.

وفيما يتعلق بالبند رقم (٢٤) الخاص بمسألة إمكانية اعتداء الطالب على المعلم المتشدد، تظهر النتائج أن نسبة المؤيدات لهذه الفكرة بلغت ٦٢,٩٪ وهي نسبة كبيرة قياسا إلى نسبة موافقة الذكور ٣٤,٥٪، وهذا يفسر لنا الفروق الإحصائية الدالة في هذا المستوى.

وتنسحب نتائج البند (٢٤) على معطيات البند (٣٨) حيث أبدت الإناث أيضا قبولا كبيرا للعبارة التي تقول بأن "العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم والمادة التي يدرسها": وافقت ٥٠,٠٪ من المعلمات على نص هذه العبارة ومضمونها مقابل نسبة أدنى عند الذكور ٣٤,٥٪. وهذا يفسر الفروق الدالة إحصائيا بين الذكور والإناث في هذا المستوى.

وفيما يتعلق بمتغير الجنسية، فتوجد فروق دالة إحصائيا في البند الأخير رقم (٣٨) (كما هو مبين في الجدول رقم ١٤. وتعود هذه الفروق إلى تباين في نسبة المحايدة بالدرجة الأولى وليس إلى موقف أكثر تأييدا أو أقل تأييدا لمبدأ أن العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم. وبلغت الإجابات المحايدة ٣٤,٤٪ عند المعلمين الكويتيين بينما بلغت هذه النسبة ٢٥٪ عند المعلمين الوافدين، وكانت نسبة قبول العبارة متوازية بحدود ٤٢٪، وهذا يعني أن المعلمين الكويتيين لم يحسموا الأمر في مستوى الموقف من مضمون هذا السؤال. وبصورة عامة يمكن القول بأن متغير الجنسية ليس مؤثرا في مجموع عبارات المحور الثالث (انظر الجدول رقم ١٤).

تأثير متغير الخبرة المهنية: يشير الجدول رقم (١٤) على وجود فروق إحصائية دالة في أربعة بنود من بنود المحور الثالث الخمسة. ومن أجل تفسير اتجاه هذه الفروق في البند رقم (٥) تم حساب النسبة المئوية لإجابات أفراد العينة وتبين أن هذه الفروق تعود إلى اتجاه أكبر عند الفئة الثانية (خبرة من ٦

إلى ١٠ سنوات) في الموافقة على مضمون البند الخامس: يوافق ٣٨,٧٪ من المعلمين في الفئة الثانية (خبرة متوسطة) على مضمون البند رقم (٥): بأن الطلاب يحترمون المعلم الذي يستخدم العقاب والضرب، مقابل ١٧,٢٪ للمعلمين من ذوي الخبرة الدنيا (أقل من ٥ سنوات) و ٢٢,٦٪ للمعلمين من ذوي الخبرة المرتفعة (أكثر من عشر سنوات). وتدل هذه النتيجة على أن المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة يعطون للضرب والعقاب البدني أهمية كبيرة في العملية التربوية وهذا ما أكدته النتائج السابقة.

وفيما يتعلق بالبند رقم (٩): يحفظ العقاب البدني هيبة المدرس ومكانته نجد السيناريو السابق نفسه حيث يؤكد المعلمون من ذوي الخبرة المتوسطة هذا المضمون بنسبة ٤٥٪ مقابل ٢٤٪ للفئة الأولى و٢٢٪ للفئة الثالثة.

وفيما يتعلق بالبند رقم (١٠): نرى أن العقاب البدني يؤدي إلى علاقة سلبية للطالب مع المعلم. ونجد رفضا أكبر لهذا المبدأ من قبل المعلمين في الفئة الثانية بالمقارنة مع المعلمين من الفئة الأولى والثالثة، حيث يؤكد المعلمون من ذوي الخبرة المتوسطة هذا المضمون بنسبة ٤٥٪ مقابل ٢٤٪ للفئة الأولى و٢٢٪ للفئة الثالثة. وهذا يعني أن المعلمين من ذوي الفئة الثانية (من ٥ - ١٠ سنوات) يشددون أكثر من غيرهم على أن العقاب لا يؤدي إلى علاقة سلبية بين المعلم والطالب، وهذا يدل على اتجاه قبول العقاب البدني بدرجة أكبر بوصفه وسيلة تربوية ناجحة.

وتتكرر هذه النتيجة أيضا في البند رقم (٣٨): "العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم وللمادة التي يدرسها" ومن جديد نجد أن المعلمين من ذوي الفئتين الأولى والثالثة يوافقون على مضمون هذه العبارة بدرجة أكبر من المعلمين في الفئة الثانية: وافق نسبة ٤٤,٨٪ من الفئة المهنية الأولى على مضمون هذا البند وبلغت هذه النسبة ٤٨٪ عند المعلمين من الفئة الثالثة بينما انخفضت هذه النسبة إلى ٣٢,٣٪ عند المعلمين من ذوي الفئة المتوسطة. وهذا

يعني أن المعلمين من الفئة الثانية أو المتوسطة (خبرة من ٥- ١٠ سنوات) أكثر قبولا لمبدأ العقاب البدني من الفئتين الأولى والأخيرة.

وباختصار فإن الفروق الجوهرية بين مواقف أفراد العينة في المحور الثالث جاءت تحت تأثير متغير الجنس والخبرة المهنية للمعلمين. بينما لم يكن هناك تأثير واضح لمتغيرات: الاختصاص العلمي والحالة المدنية والجنسية في اتجاهات المعلمين نحو تأثير العقاب البدني في العلاقة بين المعلم والطالب. وبالنتيجة فإن الإناث أكثر اقتناعا بأن العقاب البدني يؤدي إلى علاقات سيئة بين المعلم والطالب وهذا ينسحب على المعلمين ذوي الخبرة الدنيا وذوي الخبرة العليا الذي يؤكدون هذا الأمر بدرجة أكبر من المعلمين في الفئة المتوسطة من الخبرة.

- المحور الرابع: اتجاهات أفراد العينة نحو الآثار النفسية للعقاب البدني

يؤكد علماء النفس أن العقوبة البدنية تترك آثارا نفسية في التكوين الإنساني للطالب. وقد تكون هذه الآثار مدمرة لشخصية الطالب أو الطفل. وغني عن البيان أن فئة من المعلمين لا تأخذ بعين الاعتبار الآثار النفسية التي يمكن أن تتركها العقوبات البدنية في نفوس الناشئة والأطفال. وعلى هذا الأساس فإن المحور الرابع يبحث في مسألة الآثار النفسية للعقاب البدني ويتحرى بالتالي اتجاهات المعلمين أفراد العينة نحو الآثار النفسية للعقاب البدني.

ومن أجل الكشف عن طبيعة هذه المسألة ومواقف المعلمين من تضاعيفها تم تصميم عبارات المحور الثالث لتتجاوب مع أغراض هذا التوجه وغاياته: ما نتائج العقوبات البدنية وتأثيرها في البنية النفسية للطالب؟ وما هي اتجاهات المعلمين نحو هذه النتائج والتأثيرات؟

يتكون المحور الرابع من ست عبارات أساسية كاشفة لاتجاه المعلمين نحو تأثير العقاب البدني نفسيا في شخصية الطالب. ومن أجل تقديم تصور واضح

حول الموقف العام للمعلمين من الآثار النفسية للعقاب، تم بناء الجدول رقم (١٥) الذي يتضمن النسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول هذا الموضوع.

جدول رقم (١٥)

اتجاهات المعلمين أفراد العينة نحو الآثار النفسية للعقاب البدني

رقم العبارة	عبارات مقياس المحور الرابع	٪ موافق	٪ محايد	٪ معارض	٪ مجموع
١٢	أرى أن العقاب البدني يجعل الطالب عنيفا وعدوانيا	٣٢,٥٪	٢٦,٧٪	٤٠,٨٪	١٠٠
١٧	اعتقد أن العقاب البدني يفقد الطالب ثقته بنفسه واحترامه لذاته	٥٠,٨٪	٢٤,٢٪	٢٥,٠٪	١٠٠
٢٠	العقاب البدني يجعل الطالب انطوائيا ويفقده خاصته الاجتماعية	٣٣,٣٪	٣٥,٨٪	٣٠,٨٪	١٠٠
٣١	يؤدي العقاب البدني إلى تكوين عادة الكذب عند الطالب ليأمن العقاب	٤٨,٣٪	٢٩,٢٪	٢٢,٥٪	١٠٠
٤٢	يؤدي العقاب البدني الذي يمارسه المعلم إلى إحساس الطالب بالمهانة والمذلة	٤٨,٣٪	٣٢,٥٪	١٩,٢٪	١٠٠
٤٧	اعتقد أن الضرب والعقاب البدني يجعل الطالب جبانا وخوافا	٢٧,٥٪	٣٦,٧٪	٣٥,٨٪	١٠٠

يبين الجدول رقم (١٥) تضخما في نسبة الحياد أو الإجابات المحايدة، وهذا يعني من حيث المبدأ أن المعلمين ليسوا على بينة من أمرهم في مسألة الآثار النفسية التي يمكن للعقاب البدني أن ينزلها بالطفل والمتعلمين على حد سواء. ويضاف إلى ذلك وجود نوع من الفوضى الفكرية حيث تفتقر الإجابات في هذا المستوى إلى التنظيم الذهني والمعرفي. وهذه الملاحظات تبين وجود نقص كبير في الثقافة التربوية التي تنطلق من أسس نفسية. وبعبارة أخرى لا يمتلك المعلمون ثقافة نفسية تؤهلهم لاتخاذ موقف من الآثار النفسية للعقاب البدني.

وتبين معطيات الجدول رقم (١٥) أن المعلمين يؤكدون بوضوح الآثار النفسية السلبية للعقاب البدني في ثلاثة مواقف:

* يوافق ٥٠,٨٪ من افراد العينة على مضمون الفقرة رقم (١٧) والقائل بأن العقاب البدني يفقد الطالب ثقته بنفسه واحترامه لذاته.
* يوافق ٤٨,٣٪ أن العقاب البدني يؤدي إلى ممارسة الكذب عند الطالب (مضمون العبارة ٣١).
* يوافق ٤٨,٣٪ أيضا على أن العقاب البدني يؤدي إلى توليد الإحساس بالمذلة والمهانة عند الطالب (مضمون العبارة ٤٢)؛ انظر الجدول رقم (١٥).

وهل تتأثر اتجاهات المعلمين حول الآثار النفسية للعقاب بمتغيرات الجنس والجنسية والخبرة والاختصاص العلمي والوضع العائلي؟ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الاستجابة لبنود المحور الرابع؟ ومن أجل الكشف عن الفروق الإحصائية، تم بناء الجدول رقم (١٦) المتضمن نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه لاتجاهات أفراد العينة نحو الآثار النفسية للعقاب.

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) وجود دلالة إحصائية فارقة في متغيرات الجنس والخبرة والحالة العائلية. ومن أجل الكشف عن اتجاه هذه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة، وتبين أن الفروق الدالة إحصائيا في متغير الجنس تعود إلى اتجاه أكبر عند الإناث من الذكور يؤكد الآثار السلبية النفسية للعقاب البدني في شخصية الطالب: بلغ المتوسط الحسابي ١٣,٧٠٩٧ عند المعلمات الإناث مقابل ١١,٥١٧٢ عند المعلمين الذكور.

جدول رقم (١٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة عن بنود المحور الرابع حول الآثار النفسية للعقاب البدني وفقا لمتغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي والحالة المدنية

المتغيرات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	د. حرية	م.المربعات	قيمة F	م.دلالة
الجنس	بين المجموعات	٥٧٦,١٧٢	١	٥٧٦,١٧٢	٤٤,٥٠٠	,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦١٨٩,٠٢٨	٤٧٨	١٢,٩٤٨		
الجنسية	بين المجموعات	٢٠,٥٩٣	١	٢٠,٥٩٣	١,٤٥٩	,٢٢٨
	داخل المجموعات	٦٧٤٤,٦٠٧	٤٧٨	١٤,١١٠		
الاختصاص العلمي	بين المجموعات	٤٨,٩٩٦	٢	٢٤,٤٩٨	١,٧٤٠	,١٧٧
	داخل المجموعات	٦٧١٦,٢٠٤	٤٧٧	١٤,٠٨٠		
الخبرة	بين المجموعات	١٩٠,٥١٧	٢	٩٥,٢٥٩	٦,٩١١	,٠٠١
	داخل المجموعات	٦٥٧٤,٦٨٣	٤٧٧	١٣,٧٨٣		
الحالة المدنية	بين المجموعات	١٤٢,٦٠٢	٢	٧١,٣٠١	٥,١٣٦	,٠٠٦
	داخل المجموعات	٦٦٢٢,٥٩٨	٤٧٧	١٣,٨٨٤		

وفيما يتعلق بعامل الخبرة بينت نتائج المتوسط الحسابي أن اتجاه الفروق يفسر في تأكيد لخطورة الآثار النفسية للعقاب البدني بدرجة من قبل فئتي المعلمين ذوي الخبرة الأدنى والأعلى وذلك مقابل تأكيد أقل أهمية للمعلمين من الفئة المتوسطة (٥-١٠ سنة): بلغ متوسط التأكيد على الآثار النفسية ١٣,١٣٧٩ للفئة الأولى (خبرة اقل من ٥ سنة) يلي ذلك متوسط الفئة المهنية الأطول (أكثر من ١٠ سنة) حيث بلغ متوسطهم ١٢,٧٧٤٢ وينخفض هذا المتوسط إلى ١١,٦١٢٩ للمعلمين من الفئة المهنية الوسطى (من ٦ إلى ١٠ سنة). وهذه النتيجة تؤكد السياق العام لهذا التوجه الذي لاحظناه في مختلف جوانب هذه الدراسة.

مناقشة النتائج في رؤية إجمالية

سنعالج في هذا الجانب النتائج العامة للدراسة مع تقديم بعض الآراء ذات الطابع النقدي في هذه المطارحة النقدية الختامية لهذه الدراسة.

ففيما يتعلق بنوع العقوبة البدنية المستخدمة بينت الدراسة أن العقوبة الأكثر استخداما من قبل المعلمين هي عقوبة الوقوف إلى الحائط (٥١,٨٪)، تليها عقوبة الضرب بالعصا أو المسطرة ٢٧,٧٪، ثم عقوبات جسدية أخرى ١٦,٩٪ وأخيرا عقوبة الضرب باليد وهي أقل انتشارا من غيرها حيث بلغت نسبة مستخدميها ٣,٦٪.

لقد أوضحت الدراسة شيوع استخدام الضرب في المدرسة من قبل المعلمين، حيث أعلن ٦٦٪ من معلمي المرحلة المتوسطة أنهم يستخدمون العقاب البدني، وهذه النتيجة تؤكدها أغلب الدراسات الجارية في العالم العربي. وهذه هي النتيجة التي خرجت بها دراسة إبراهيم (١٩٨٨) وأكدتها دراسة الحارثي (١٩٩٩)، ودراسة الطنطاوي (١٩٩١)، و دراسة السهل (١٩٩٤)، و دراسة شحاته (١٩٩٤)، ودراسة الكرش (١٩٩٦)، ودراسة العجمي (١٩٩٨)، ودراسة عسقول و أبو دف (١٩٩٨).

فالعقاب البدني يشكل توجها تربويا سائدا في المدرسة العربية، وهو يجد مناخا ثقافيا يؤكده ويعززه. فالثقافة السائدة تؤكد قيمة التأديب والضرب في عملية التعليم والتربية، وهذا يعزز سلوك المعلمين التسلطي الذي نجده في المدرسة. فالتربية العربية في المؤسسات والأسرة ما زالت " تشدد على العقاب الجسدي والترهيب أكثر مما تشدد على الإقناع وتؤكد على أهمية الضغط الخارجي والتهديد والقمع السلطوي، إنها تركز على مبدأ الحماية والطاعة والامتثال والخوف من الأخطار وتجاوز الحدود المرسومة حيث تنشأ عن ذلك نزعة نحو الفردية والأنانية والتأكيد على الذات ونحو الإحساس الشامل بالغربة والاغتراب (بركات، ١٩٩١).

ويمكن القول بأن انتشار عقوبة الضرب والعقوبات الجسدية ناجمة أيضا عن قصور كبير في دور المعاهد التربوية وكليات التربية في الكويت التي يجب أن تكثف جهودها في بث ثقافة تربوية جديدة تتناسب مع أحدث النظريات التربوية التي ترفض العقاب البدني كقيمة تربوية وتناهضه.

وفيما يتعلق بالاتجاه العام للمعلمين (المحور الأول) من العقوبات البدنية في الحياة التربوية للمدرسة، بينت الدراسة وجود تباين في مواقف المعلمين من هذه العقوبات: هناك فئة توافق على أهمية هذه العقوبة ويقابلها في الميزان فئة موازية لها أخرى تعارض هذا العقاب. وهذه النتيجة تدل أيضا على غياب الموقف العام من هذه الظاهرة ومن ثم فقد آن الآوان لكي يتبنى المعلمون النظريات التربوية الحديثة التي ترفض العقاب وتندد بنتائجه التربوية. فالعقاب البدني لا يجب أن يكون اليوم موضوعا للنقاش والجدل لأن العلم والتجارب العلمية قد حسمت الموقف بنتيجة قوامها أن العقاب البدني يلحق الضرر بالمتعلمين وهذا ما نجده في ثقافتنا التربوية التراثية عند ابن خلدون وغيره من المفكرين. وإذا كان بعض المعلمين يروجون لمقولة أن الإسلام قد أجاز الضرب، فإننا نقول بأن الإسلام أجاز الضرب في بعض الحالات المستعصية وعندما لا تفلح أساليب الرحمة والتفاهم على مبدأ "آخر الدواء الكي". والإسلام لا يبرر للمعلمين أن يعتمدوا الضرب والعقاب البدني منهجا يروعون به الطلاب والأطفال والناشئة.

وفيما يتعلق بموقف المعلمين من العقاب البديل، فإن الدراسة تبين وجود اتجاه إيجابي عند المعلمين لاتباع أساليب بديلة للعقاب البدني. والمعلمون يؤكدون في هذا المضمار أهمية الحوار وتفهم مشكلات الطالب حيث يؤكد ٦٩,٢٪ منهم الجدوى الكبيرة لقدرة الحوار مع الطالب على تربيته بدلا من العقاب بأشكاله المختلفة. وهنا أيضا يؤكده أكثرية افراد العينة ٧٥٪ وبقوة على أن المكافأة والثواب أكثر أهمية وفعالية من الضرب في إصلاح الطالب وتوجيهه.

ويلاحظ في مستوى المحور الثالث حول موقف المعلمين من تأثير العقاب

البدني في العلاقة بين المعلم والتلميذ يفترق أفراد العينة في تقديم تصورين مختلفين: أحدهما يبين أن العقاب البدني يحفظ للمعلم هيبته بينما يؤكد الآخر على أن العقاب البدني يؤدي إلى كراهية الطالب للمعلم.

وفيما يتعلق بالمحور الرابع حول موقف المعلمين من الآثار النفسية للعقاب البدني تظهر حالة من الفوضى الفكرية حيث تفتقر الإجابات في هذا المستوى إلى التنظيم الذهني والمعرفي. وهذه الملاحظات تبين وجود نقص كبير في الثقافة التربوية التي تنطلق من أسس نفسية. وبعبارة أخرى لا يمتلك المعلمون ثقافة نفسية تؤهلهم لاتخاذ موقف من الآثار النفسية للعقاب البدني. ومع ذلك فإن أن المعلمين يؤكدون بوضوح الآثار النفسية السلبية لأن العقاب البدني يفقد الطالب ثقته بنفسه واحترامه لذاته و يؤدي إلى توليد إحساس المذلة والمهانة عند الطالب.

ومن أجل مناقشة تأثير المتغيرات المستقلة للدراسة في اتجاهات المعلمين ومواقفهم من العقاب البدني فإنه يمكننا الخروج بالنتائج التالية:

اتضح تأثير متغير الجنس في أكثر عبارات الدراسة ومحاورها حيث بينت الاختبارات الإحصائية المتعددة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى محاور الدراسة المختلفة بين الجنسين، وتجد هذه الفروق دلالتها في ميل أقل عند الإناث إلى استخدام العقاب البدني. فالإناث وفقا لهذه الدراسة أكثر إدراكا للمخاطر النفسية التي ينطوي عليها العقاب النفسي، وأكثر إدراكا لتأثير العقاب البدني في بناء علاقة سلبية بين الطلاب والمعلمين؛ وهذه النتيجة التي أكدتها دراسة السهل (١٩٩٤)، ودراسة باركي وكونولي (١٩٨١)، و دراسة عسقول ومحمود أبو دف (١٩٩٨). وعلى خلاف ذلك تبين دراسة الحارثي (١٩٩١) عدم وجود تباين جوهري بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام العقاب البدني.

وفيما يتعلق بتأثير الخبرة، فإن الدراسة الحالية قد بينت أيضا وفي مختلف الاتجاهات والمحاور تأثير هذا المتغير في اتجاهات المعلمين، وأفرزت

نتيجة تفردت بها عن بقية الدراسات الجارية التي أكدت تأثير هذا المتغير. وتشير النتائج إلى أن فئة المعلمين الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين ٦ و ١٠ سنوات أكثر ميلا وتوجها لاستخدام العقاب البدني والقبول بها وممارستها من فئتين مهنيتين: أولاهما الفئة المهنية الشابة التي لم تتجاوز خبرتهم المهنية أكثر من خمس سنوات وآخراهما الفئة التي تجاوزت الخبرة لديها أكثر من عشر سنين. فالمعلمون الذين يوجدون في نهاية الربع الأخير من السلم المهني والمعلمون الذين يوجدون في الربع الأول من السلم المهني أكثر رفضا لأساليب العنف والضرب والعقاب البدني في المدرسة.

وهذه النتيجة تأكدت بنسق آخر في كثير من الدراسات العربية الجارية في هذا الميدان. لقد أكدت الدراسات العربية السابقة أن الميل إلى استخدام العقاب البدني يشتد عند المعلمين كلما تقدم حال الخبرة بالمعلمين، وهذا يعني أن استخدام العقوبة البدنية يشتد كلما تمرس المعلم في الخدمة وازدادت سنوات خبرته. وقد تأكدت هذه النتيجة في بعض الدراسات ومنها: دراسة أحمد الطنطاوي في سلطنة عمان ١٩٩١، و دراسة العجمي في الإحساء عام ١٩٩٨، دراسة باركي وكونولي Parkay and Conoley في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١. كما أن الدراسة تضيف عامل جديد وهو أن المعلمين الأكثر خبرة يمارسون العقاب البدني بدرجة أقل. وتفسير هذه الظاهرة يعود برأينا إلى متغيرات متداخلة مثل عامل السن فالمعلم صاحب الخبرة قد يرفض ممارسة العقاب البدني ويدرك بحسه الإنساني مخاطر هذه الممارسة، وهذا يلاحظ أيضا أنه كلما كبر المرء في العمر أصبح أكثر حكمة ووداعة هذا من جهة، ومن جهة ثانية يمكن القول بأن الوضع الثقافي القائم والممارسة المهنية السائدة في المدرسة تفرض على المعلمين التكيف مع واقع جديد، حيث يجد المعلم نفسه في وسط تربوي يشجع على ممارسة العقاب البدني في المدرسة وفي الثقافة التربوية السائدة في المجتمع. فالأمثال الشعبية العربية تؤكد قيمة العنف والضرب والترويض ويمكن أن نذكر منها على سبيل المثال: "ما بيربى ولد ليفنى جسد"، "اضرب ابنك وأحسن تأديبه"، "أكسر للعيل ضلع بيطلعله اثنين".

تأثير متغير الجنسية: يمارس متغير الجنسية دوره في توجيه مواقف المعلمين افراد العينة، واتضح تأثير هذا المتغير الفارق في المحور الأول في اتجاه المعلمين نحو فعالية العقاب البدني. واتضح أيضا أن موقف المعلمين الكويتيين أكثر تشددا في ممارسة العقاب البدني والإيمان بفعاليته التربوية. وتعد هذه الدراسة الوحيدة بين الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تعالج متغير الجنسية. ويمكن تفسير وجود الفروق الدالة إحصائيا إلى كون المعلم الوافد يوجد في أحوال اجتماعية وتربوية مختلفة عن المعلم المقيم في وطنه الذي يمارس مهنته في بيئته الطبيعية. وهناك اعتبارات حاكمة للسلوك مثل الإحساس بالأمن الوظيفي وتجنب الدخول في إشكاليات قد تؤثر على الحياة الاجتماعية والمهنية. وبعبارة أخرى يكون المعلم الوافد أكثر ميلا إلى الحذر والالتزام بالأنظمة واللوائح والقوانين من المعلم الكويتي الذي يمتلك شروطا أكثر مواءمة للتعبير عن الرأي وممارسة المهنة وفق قناعات تربوية راسخة.

تأثير متغير الاختصاص العلمي: اتضح في التحليل أن متغير الاختصاص العلمي (أدبي وعلمي) يؤثر في أكثر من محور من العقاب البدني. وتبين تأثير هذا المتغير بداية في المحور الثاني حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه العام للمعلمين نحو العقاب البديل. وتبين أن التباين يعود إلى ميل أكبر للمعلمين في مجال الاختصاصات العلمية لممارسة أساليب بديلة للعقاب البدني. وهذه النتيجة نجدها في دراسة عبد الراضي إبراهيم عام ١٩٨٨ التي بينت أن طلاب الاختصاصات الإنسانية يميلون إلى استخدام العقاب البدني أكثر من طلاب الاختصاصات العلمية.

ومن أجل تفسير هذه الظاهرة يمكن القول بأن وضعية معلمي المواد العلمية تجعل المعلم أكثر تفاعلا مع الطلاب وأكثر سهولة في التعاطي التربوي وأكثر تفاعلا: يمتلك معلم العلوم، على سبيل المثال، المؤثرات التربوية التي تجعله أكثر قدرة على التفاعل مع الطلاب، وتمكنه من استخدام أفضل الأساليب التربوية في بث المعرفة العلمية وفق أصول تتسم بالوضوح والأهمية.

تأثير متغير الحالة العائلية: فرض هذا المتغير تأثيره في المحورين الثاني والرابع، حيث تبين أن العزاب من المعلمين أكثر ميلا إلى استخدام العقوبات البديلة وأكثر تأكيدا على المخاطر النفسية للعقاب البدني. ويمكن تفسير هذه الجزئية بالعامل المتداخل الذي لاحظناه، وهو متغير الخبرة المهنية: فأغلب المعلمين غير المتزوجين يكونون في الغالب من المعلمين ذوي الخبرة القليلة وقد تبين لنا أن الصغار بهذا المعنى أكثر ميلا إلى التسامح في ممارسة حياتهم المهنية.

الإجابات المحايدة: ويلاحظ أيضا أن فئة الإجابات المحايدة كبيرة نسبيا في مختلف بنود الاستبانة. مما يعني في نهاية المطاف، أن شريحة واسعة من المعلمين لم تكّون بعد موقفا واضحا من هذه المسألة. وبرأينا أن غياب الرأي الواضح يدل على ضعف في التكوين العلمي للمعلم الذي يفقده القدرة على تلمس الاتجاه العلمي في ممارسته للعقاب البدني.

ومن أجل تقديم صورة معبرة عن دراستنا هذه نقول بأن أفراد العينة يستخدمون العقاب البدني بشكل واسع في التعليم المتوسط الكويتي. وأن الذكور أكثر ممارسة للعقوبة البدنية من الإناث وأن الخبرات المتوسطة أكثر تشددا في ممارسة العقاب البدني، وأن المعلمين غير الكويتيين أقل توجها إلى ممارسة العقاب البدني، وأن فئة العزاب أكثر تسامحا وأكثر رفضا للتسلط التربوي في المدرسة، وأخيرا فإن معلمي العلوم التطبيقية أكثر ميلا إلى العقاب البديل قياسا إلى زملائهم في العلوم الإنسانية.

توصيات الدراسة:

انطلاقا من النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة فإنه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١ - إجراء دراسات معمقة حول موضوع العقاب والعقاب البدني في مختلف مراحل ومستويات التعليم في الكويت ودول الخليج للكشف عن ملابسات

هذه المسألة. ومن ثم إجراء دراسات مقارنة في البيئة الخليجية من أجل تحليل الظاهرة، ودراسة مختلف متغيراتها الأساسية.

٢ – إعداد برامج تربوية إعلامية تهدف إلى توعية الأهالي والمعلمين بالأضرار النفسية والتربوية الناجمة عن العقاب البدني.

٣ – تقديم برامج تربوية وورشات مستمرة يتم فيها تدريب المعلمين على إتباع أساليب تربوية حديثة تمكن المعلم من توجيه نشاط الطلاب وتفعيل حياتهم التربوية دون الاعتماد على العقاب البدني أو المعنوي.

٤ – إعلام الأهالي والطلاب بالأنظمة التربوية التي تمنع الضرب في المدارس وحثهم على حماية أطفالهم وأبنائهم من الوقوع ضحية هذا العقاب البدني.

٥ – تحقيق التواصل بين المدرسة والأهالي وتقديم برامج إرشاد واستشارات تربوية تمكن الأهالي من مساعدة أبنائهم في إيجاد الحلول التربوية المناسبة التي توجد في أصل مشكلاتهم.

٦ – اتخاذ إجراءات فورية ومناسبة ضد المعلمين الذين يثبت انتهاكهم للأنظمة التربوية التي تمنع من ممارسة العقاب البدني ضد الأطفال. ومن ضمن هذه الإجراءات، الخضوع لجلسات استشارات نفسية، ولفترات اختبار، والإيقاف عن العمل لفترة مؤقتة، والفصل النهائي من العمل عند تكرار انتهاك القوانين التربوية. ويجب محاسبة مدراء المدارس على تصرفات المعلمين في المدارس التي تحت إدارتهم. من ثم مراجعة سجلات المعلمين بخصوص استخدامهم للعقاب البدني، قبل تعيينهم في مناصب جديدة، أو ترقيتهم أو نقلهم.

٧ – زيادة مواد التدريس لمعلمي المستقبل حول أساليب إدارة الصفوف، ومن ضمن ذلك دروس حول الضرر الذي ينجم عن العقاب البدني والبدائل المتاحة لهذا النوع من العقاب. وينبغي أن تكون الدروس المتعلقة بأساليب

العقاب البديلة عن العقاب البدني، دروساً إلزامية لجميع الدارسين، وجزءاً مهماً من مناهج التدريس.

٨ - تنظيم حملات إعلامية مستمرة تدعو إلى إنهاء العقاب البدني في المدارس لحماية الأطفال والناشئة من تأثير العقوبات البدنية وغيرها من العقوبات المؤذية.

٩ - الاستفادة من برامج اليونيسيف واليونسكو لتمويل ورشات عمل تدريبية لتدريب المعلمين على أساليب تربوية رافضة للعنف والعقاب البدني في إدارة الصفوف والعناية بالأطفال والطلاب دون اللجوء إلى العنف التربوي.

١٠ - تقديم برامج مدرسية حول حقوق الإنسان التي تضمن الإشارة إلى حق حماية الأطفال والطلاب من المعاملة القاسية والعقوبات البدنية المهينة للأطفال والتلاميذ، وتأكيد الحقوق الواردة في اتفاقية حقوق الطفل.

Practising corporal punishment in Kuwaiti intermediate Schools and teachers' attitudes towards it

Dr. Ali J. AL-Shehab
College of Education - Kuwait University

ABSTRACT

The study explores the use of corporal punishment in schools, and teachers' attitudes and beliefs regarding its effectiveness, side effects, and available alternatives. Descriptive statistics revealed a widespread of that practice in the intermediate school. Inferential statistics indicated significant differences as of gender for more indication on part of male teachers, and of experience indicating less use for more experienced. Kuwaiti teachers tend to believe and use corporal punishment more than their non-Kuwaiti counterparts.

Discussion of results yields some recommendations, emphasizing training and orientation sessions for eradicating violent practices in schools.

المراجع

١ - إبراهيم، عبد الراضي (١٩٨٨). موقف طلاب التربية من استخدام العقوبة البدنية في حفظ نظام الفصل. **دراسات مستقلة**، مجلد ٣، الجزء ١٤.

٢ - أبو زينة، فريد كامل وعوض، عدنان محمد (١٩٨٨). جمع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية. **المجلة العربية للبحوث التربوية**، ١(٨)، ١١ - ٣١.

٣ - بركات، محمد خليفة (١٩٦٠). العقوبات المدرسية. **صحيفة التربية، ٣** (١٢)، ٣٥- ٧٠.

٤ - بركات، حليم (١٩٩١). المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٥ - بريموفا، نتاليا (١٩٩٠). **معجم العلوم الاجتماعية**، ترجمة توفيق سلوم. موسكو، دار التقدم.

٦ - الحارثي، زايد (١٩٩١). اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، ٨ (٨)، ٩٨-١١٠.

٧ - الحافظ، إبراهيم (١٩٦٥). اتجاهات الراشدين نحو العلاقة بين الجنسين، ضمن لويس كامل مليكه، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلدان العربية**. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ٢٣٧ -٢٤٠.

٨ - رمضان، كافية (١٩٩٠). أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، قطر، ٧ (٧)، ٨٩-١٠٥.

٩ - زيدان، محمد مصطفى (١٩٨٤). **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**. جدة، دار الشروق.

١٠- السهل، راشد (١٩٩٤). الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من

السلوك غير المرغوب فيه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. **المجلة التربوية**، ٣٢ (٨)، ١٩٥-٢٩١.

١١- الشافعي، إبراهيم محمد (١٩٧٢). **اتجاهات الشباب في الجماهيرية العربية الليبية**، جامعة قار يونس. بيروت، مطابع الشروق.

١٢- الشيخ، سليمان الخضري و سلامة، محمد أحمد (١٩٨٢). اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب. **حولية جامعة قطر**، ١ (١)، ٢٥٥-٢٩٩.

١٣- الطنطاوي، أحمد (١٩٩١).العقاب بالمدرسة الابتدائية في سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة المنوفية، ٣ (٧)، ٣٩٩-٤٣١.

١٤- العجمي، مها محمد (١٩٩٨). دراسة العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بجامعة الإحساء. **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربية لدول الخليج، ٦٨، ١٧-٧٧.

١٥- عسقول، محمد عبد الفتاح و أبو دف، محمود (١٩٩٨). اتجاهات معلمي وكالة الغوث بقطاع غزة نحو العقاب البدني وعلاقتها ببعض المتغيرات. **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، جامعة الأزهر بغزة، ١١،٢٩-٥٤.

١٦- عشوي، مصطفى (٢٠٠٣). تأديب الأطفال في الوسط العائلي:الواقع والاتجاهات. **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٦، ٧٨-٩٨.

١٧- فان دالين، ديوبولد (١٩٩٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ وطلعت منصور غبريال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨- كاظم، محمد إبراهيم (١٩٥٩). **العقوبات المدرسة**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- الكرش، محمد أحمد (١٩٩٦). اتجاهات المعلمين والطلاب نحو استخدام

العقاب المدرسي. **آفاق تربوية**، مجلة نصف سنوية تصدر عن التوجيه التربوي في وزارة التربية بدولة قطر، ٨، ٩٦-١١٨.

٢٠- معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٠). دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف. مصر، دار المعارف.

٢١- منسي، محمود عبد الحليم (١٩٩٠).أسباب غياب التلاميذ من المدارس في ضوء آراء تلاميذ المرحلة المتوسطة. جدة، مركز النشر العلمي. **مجلة العلوم التربوية** لجامعة الملك عبد العزيز.

٢٢- الهاجري، عبد الله (١٩٩٣). دراسة تحليلية لآراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك الطلابي المتبعة في مدارس الكويت. **المجلة التربوية**، ٢٧ (٧)، ١٦٧-٢١١.

٢٣- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٠). **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي**، ط٢. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٢٩-١٣٧.

24 - Christopher, M. (1989). Decide seven court causes of teenager's rights. **Scholastic Update**, 30, 77-90.

25 - Cryan, J. (1989). The Banning of corporal punishment. **Childhood Education**, 34, 3, 425-428.

26 - Frank, A. and Robert, J. (1990). **Spare the rod**. New Orleans, La. Clearing House.

27 - Parkay, W., and Conoley, C. (1989). Discipline in the schools, The relationship of educators' Attitude about Corporal Punishment to selected variables. **Early Education**,3, 222-231. (Paper Presented at the Annual Meeting of the South West Educational Research Association, Aut 1989. (Dallas, Tx).

28 - Rich, J. (1994). The use of corporal punishment. **The Clearing house**, 63, 138-150.